الفصل الثالث:-
دراسة تحليلية لخبرات بعض الدول
في توفير المصادر البديلة لتمويل التعليم العام

تمهيد:

أولاً: الولايات المتحدة الأمريكية:

أ- الأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي.

ب-القوي والعوامل التي تشكل النظام التعليمي.

ج-النظام التعليمي ومصادر تمويله.

ثانياً:كوريا الجنوبية:

أ-الأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي.

ب-القوي والعوامل التي تشكل النظام التعليمي.

ج-النظام التعليمي ومصادر تمويله.

ثالثاً: الهند:

أ-الأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي.

ب-القوي والعوامل التي تشكل النظام التعليمي.

ج-النظام التعليمي ومصادر تمويله.

رابعاً:الدروس المستفادة من خبرات الدول في إيجاد مصادر التعليم في مصر

obeikandl.com

الفصـل الثالـث
دراسة تحليلية لخبرات بعض الدول في توفير مصادر بديلة لتمويل التعليم قبل الجامعي.

تمهيد:

تعتبر قضية تمويل التعليم من القضايا بالغة الأهمية والتشابك والتداخل وزاد التأثير العالي علي كافة جوانب النظام التعليمي وارتباط هذا النظام وتداخله مع السياق المجتمعي والثقافي والاجتماعي مما يعكس مدى اهتمام وأولوية قضية التعليم في بلد ما عن بلد آخر.

ويوجد عدد كبير من الاتجاهات في تمويل التعليم في جميع دول العالم المتقدم والنامي ، والتي تنحصر في التمويل الحكومي، والذي يأخذ صور متعددة منها التمويل الحكومي المركزي ، والتمويل الحكومي المشترك بين الحكومات والأقاليم أو المحليات أو مشاركة بعض الهيئات والأفراد في تمويل التعليم، إلى أن هناك اتجاهات حديثة في إصلاح تمويل التعليم ترى ضرورة مشاركة أولياء الأمور ، والتمويل الذاتي، وتشجيع رجال الأعمال والمنظمات على التبرعات بالموارد المالية أو العينية بهدف تخفيف الضغط على الحكومات فى تمويل التعليم بسبب زيادة أعداد الطلاب وارتفاع تكلفة التعليم(١).

وهذا ما سنتناوله من خلال عرض نماذج لخبرات بعض الدول في هذا المضمون .

أولاً الولايات المتحدة الأمريكية:

أ-الأسس التى يقوم عليها النظام العليمى:

المقدمة:

تقوم رسالة المدرسة الأمريكية على "رسالة مدرستنا مساعدة كل طفل علي إدراك قدراته كاملة ولن يصبح مواطناً مسئولا منتجا ومتعلما مدى الحياة يستطيع استخدام التكنولوجيا بفاعلية ويقدر التعددية في المجتمع الذي نعيش فيه (٢).

يقوم النظام التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية علي إن حضور المدارس الزامي للطلاب حتي سن ١٦ سنة في معظم الولايات. يبدأ الأطفال تعليمهم في روضة الأطفال في سن الخامسة أو ما قبل في بعض الولايات ويستمرون حتي المدرسة الثانوية (الصف١٢) وذلك بصورة نموذجية تشكل سنوات الدراسة الابتدائية من روضة الأطفال حتي الصف الخامس أو السادس وتصل في بعض المدارس إلي الصف الثامن، أما المدارس الثانوية تعرف (هاي سكول) فإنها تشمل بوجه عام الصفوف من التاسع إلى الثاني عشر(٣).

وقد أنعكس نمط إدارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية اللامركزي في أن إدارة التعليم تقع ما بين المجتمع المحلي والحكومة الفيدرالية :

- الحكومة الفيدرالية (مكتب التربية) يتمثل في تقديم الدعم المالي للبحث التربوي.
- حكومة الولايات ويتمثل دورها في توزيع المساعدات الفيدرالية علي الولايات وتحديد الشروط العامة فيما يتعلق بالمناهج والمدرسين والأبنية المدرسية.
- المجالس المحلية (المجلس المحلي للتربية):

وهي الجهة المسئولة عمليا علي أمور التعليم ورسم السياسة التعليمية في الأقليم وتنفيذها في إطار قوانين المجتمع المحلي.

-دور المدرسة والهيئات الخاصة:

تم تشكيل هيئات محلية من الآباء والمعلمين والمشرفين التربويين من أجل تطوير التعليم(٤).

-وأيضاً توجد إدارة خاصة بالمدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية تواجدت منذ عام ١٩٩٠ وتتمثل في وجهين:

الوجه الأول:وهو التعاقد المباشر مع المدارس المحلية لإدارتها.

الوجه الثاني:التعاقد الغير مباشر علي إدارة هذه المدارس وتسمي مدارس الميثاق (charter Schools) ويتحمل القطاع الخاص إدارة تلك المدارس ذات الآداء المنخفض في أحياء معينة حيث كانت عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦ (٥٢١ مدرسة متعاقدة)

---

(١) رفعت عزوز- طارق عبد الرءوف (٢٠٠٩): اقتصاديات وتمويل التعليم- ط١ - القاهرة مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع-، ص ص١٧٨ - ١٧٩.

(٢) صالحه عبد الله عسيان - عارف توفيق(٢٠٠٧) : اتجاهات حديثة في التربية - ط١،عمان، الأردن دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص٩.

(٣) www.scam.org/ Arbicscam/ Education/ public edu .aspx.٢٠١٤.avalible in نظام التعليم في أمريكا

(٤) الملحقية الثقافية السعودية بواشنطن٢٩-٣٠page ٢/٤/٢٠١٤ www.scan.org

تديرها (٥١شركة) في (٢٩ ولاية) تخدم ٢٣٧.٠٠٠طالب ثم أصبحت ٤,١٠٠مدرسة ميثاق عام ٢٠١٠/٢٠٠٩ تخدم ١,٢ مليون طالب في المرحلة قبل الجامعية وبالتالي قامت بعض من الولايات الأمريكية بتطبيق اللوائح والقوانين التي تنظم سبل عمل هذه المدارس وتمويلها ولذلك فهي في تزايد مستمر منذ عام ١٩٦٠ حتي الآن[١].

وتعتمد منظومة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية على ثوابت منها :-

١- التعليم أساس الديمقراطية:-

بعد الاستقلال الأمريكي عام ١٧٨٣حدثت ثورة تعليمية هائلة خلال ما يزيد عن مائتي عام أصبح النظام التعليمي الأمريكي من أرقى الأنظمة التعليمية في العالم حيث رسخوا مبدأ التعليم أساس الديمقراطية ولذلك بنوا المدارس، وجهزوها بأرقى التجهيزات وصنعوا جيشا من المعلمين المحترمين والإداريين التعليميين المدربين ، وأجادوا توظيف تكنولوجيا التعليم، ومنحوا كامل الثقة للمدارس في إدارة شئونها الذاتية ومنحوها الاستقلال التام إيمانا بالقيم الديمقراطية [٢].

٢- إلزامية التعليم:-

أكدت الولايات المتحدة الأمريكية على قوانين الإلزام التعليمي، ففي بدايات القرن الماضي كانت نسبة الاستيعاب في التعليم قبل الجامعي ٧٢% ثم وصلت في منتصفه إلى ٧٥% وتسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى الوصول إلى نسبة الاستيعاب الكامل وذلك بسبب وجود أعداد كبيرة من المحرومين من التعليم في المناطق النائية والمهمشين ممن فقدوا فرصة الالتحاق بالتعليم يجب إلزامهم بالالتحاق بالمدارس الحكومية وتوفير كامل الرعاية لهم [٣].

ذلك تعتمد منظومة التعليم الأمريكية على اللامركزية والشمولية والتنوع والمهنية٠

ب: القوى والعوامل التي تشكل النظام التعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية:

- **العامل السياسي:**

تعتبر الولايات المتحدة الأمريكية خليط من الذين نزحوا إليها من أنحاء عديدة من العالم وخاصة العالم الغربي قد بدأت هذه الهجرات منذ منتصف القرن السابع عشر أي أنها دولة حديثة التكوين كانت ثمرة من ثمرات الإصلاح الديني في الغرب ولكن أفكار الإصلاح في الوقت ذاته وجدت في تربتها الجو المناسب لها فنمت وازدهرت بها أكثر مما نمت وازدهرت في أي بلد أوربي [٤].

ومنذ حصلت الولايات المتحدة على استقلالها من انجلترا ١٧٨٣، زادت الهجرة إليها زيادة واضحة، حيث صارت ملاذا لكل راغب في الحرية٠

وصارت هي الجنة الموعودة التي يحلم بها كل أوربي وحيث بلغت الهجرات إليها دورتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر حيث كانت الاضطرابات السياسية تجتاح أوربا كلها٠

وقد خرجت الولايات المتحدة من حرب الاستقلال لتخوض غمار حرب أهلية ضروس قضت بها على التناقضات بين أبناءها وخرجت منها موحدة في اتحاد فيدرالي يجمع بين ولاياتها٠

لقد أبهرت وفاجأت العالم بشخصية جديدة أثبتت بها انه كان في رحاب القارة الأمريكية الخالية أوسع مجال للابتكار والتجديد والمغامرة [٥] لمبنية على فلسفة مرتبطة بالتراث التجريبي البريطاني الذي يؤكد أننا لا نستطيع أن نعرف إلا خبرتنا الحسية [٦] وهي الفلسفة البرجماتية[pragmacy] التي تعتبر العقل نشيطا واستطلاعيا وليس سلبيا ومتقبلا فالإنسان لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة بل انه يصنعها [٧].

لقد كانت هذه الفلسفة البراجماسية التي نادي بها [وليم جيمس] ثم ارسي دعائمها [تشارلز ساندرز بيرسي] وبلور بها الايدولوجيا والفكر الأمريكي هذه هي الأفكار التي شكلت وصاغت تاريخ التربية والتعليم وأهدافها في الولايات المتحدة الامريكية٠

---

(١) الملحقية الثقافية السعوديه٤لسابق ص٣٠.
(٢) على صالح جوهر، محمد حسن جمعه(٢٠١٠): الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم- المنصورة ـ المكتبة العصرية- صـ٢٨٣
(٣) على صالح جوهر: الشراكة المجتمعية وإصلاح التعليم ـ المرجع سابق ص٢٨٤
(٤) لانسلوت هوجين(١٩٦٣): العلم للمواطن، ترجمة عطية عبد السلام عاشور- الجزء الثالث- القاهرة- دار الفكر العربي- صـ٥
(٥) عبد الغنى عبود(٢٠٠٤): الايدولوجيا والتربية عبر العصور- القاهرة- دار الفكر العربي- صـ٢٢٧
(٦) ج٠ف٠نيللر(١٩٧٢)- في فلسفة التربية- ترجمة محمد منير مرسي وآخرين- القاهرة-عالم الكتب-صـ٦٩
(٧) ج٠ف٠نيللر(١٩٧٢)- في فلسفة التربية- المرجع السابق- صـ٧٢

فكما نادي الرئيس جورج واشنطون (١٩٤٥)بان نشر المعرفة بين أفراد الأمة يساعد على إرساء الحكم الديمقراطي والعدالة [١].

فالمدرسة هي الوسيلة للتقدم الاجتماعي والوسيلة الأساسية لتحقيق وجود المجتمع الأفضل والوفاء بحاجات الفرد والمجتمع على السواء [٢].

فالدول التي تعتمد على القوة لا تعيش طويلا أما الدول التي تعتمد على التربية والتعليم فهي التي تستطيع أن تستمر تعيش كما قال وليم راسل [٣].

غير أننا يجب إلا نغفل عند الحديث عن سياسة التعليم الأمريكي ونظامه أننا هنا نتحدث عن عدة انظمه لواحد وخمسين ولاية مستقلة في أمورها التعليمية وإدارتها وتمويلها وتنظيمها وذلك حسب كل ولاية وجغرافيتها واقتصاديتها وتاريخها، وذلك لان بعض الولايات تم وضع نظم التعليم بها قبل غيرها بنصف قرن أو أكثر [٤]. لقد سبقت الولايات المتحدة الأمريكية غيرها من بلدان العالم في جعل التعليم إلزاميا من سن ٦- ١٨ سنة٠ كما أكدت كل تشريعاتها المتعلقة بالتعليم على المساواة والعدالة الاجتماعية في الفرص التعليمية٠

- **العامل الإقتصادي**

يبلغ نصيب الفرد من الناتج المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية ١٤,٩٩مليون دولار سنويا بالدولار الامريكي٠ ونسبة الالتحاق بالتعليم الابتدائي ١٠٢%

ونصيب الفرد من الدخل القومي بالأسعار الجارية للدولار الأمريكي ٤٨,٦٢٠ مليون دولار سنويا وذلك حسب تقارير إحصائية عام ٢٠١١.

كما أن الوزارات المختلفة في الولايات المقررة الأمريكية تعمل يد بيد مع وزارة التعليم في تقديم الدعم المادي بأشكال مختلفة لقطاعات التعليم في كل ولاية علي حدة حسب احتياجات الولاية (الأشد فقراً وكثافة طلابية) فنجد وزارة الزراعة هذا وتقدم الوزارات المختلفة الدعم المادي بأشكال مختلفة لقطاع التعليم في كل ولاية علي حدة فنجد. وزارة الزراعة تنسق التمويل لبرامج التغذية للأطفال حيث بلغت ما قدمته الوزارة ١٨,٦ مليون دولار في السنة المالية ٢٠١١، وكذلك وزارة الصحة والخدمات البشرية والتي تدعم برنامج هيدستارت بـ ٧,٦ مليون دولار في السنة المالية ٢٠١١ وايضاً تقدم وزارة العمل والتي تدعم توظيف الشباب والأنشطة التدريبية بالمدارس نحو ١ مليار دولار سنوياً (٢٠١١)

وباستعراض جداول الملاحق رقم (٤) (A.B.C) نجد تطور الانفاق العام علي منظومة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية علي مدار السنوات المختلفة وهذا التطور في تزايد ايمانا من النظام الأمريكي بأهمية التعليم ومحوريته في دفع عجلة التنمية بالدولة ككل، كما أن النظام يضع توقعات ومؤشرات عالية السقف للنهوض بالمستوي التعليمي قبل الجامعي بشكل خاص متمثلاً في تزايد اجمالي النفقات علي التعليم والمبالغ المستلمة حيث كانت في عام ٢٠١٠ المبالغ المستلمة (٢.١٦٢,٧) دولار ثم أصبحت (٢,٤٥٠,٢) دولار عام ٢٠١٣. ومن المتوقع حسب جداول الملاحق أن تصل هذه الاعتمادات إلي (٣,٩٧٤,٠) دولار عام ٢٠١٨ (تقديري)[٥].

٣- مصادر تمويل التعليم في الولايات المتحدة:-

يتم تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية من مصادر مختلفة وهي:

أ-القطاع العام الحكومي:-

ويتضمن القطاع العام الحكومي ثلاث مصادر فرعية وهى من خلال الشكل التالي والذي يوضح تمويل التعليم قبل الجامعي في أمريكا :- شكل رقم (١) يوضح تمويل التعليم قبل الجامعي في أمريكا.

---

(١) جورج نورتوت(١٩٤٥)- النظام والإدارة- ترجمة مجلة التربية الحديثة - نظام التربية في أمريكا الفصل الأول- الجامعة الأمريكية -القاهرة- المطبعة العصرية- صـ٧

(٢)Francis.s. chase(١٩٥٦): Education faces New Demands,Horace mannileture.١٩٥٦- University of Pittsburgh press. p.٤٧

(٣)William F. Russell: How to Judge aschool, hand book for puzzled parents and tired taxpayers, Harper and brothers publishers, New York, ١٩٥٤- p.p. ٢٣٦, ٢٣٧

(٤)Fred Beach(١٩٥٥): The state and education, education and welfare, office of education, misc No ٢٣, p.١٥١

(٥) المصدر من إعداد الباحثة بناء على جداول الملاحق رقم ٤ حول تطور الإنفاق على التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية سنوات مختلفة.

Elementary and secondary Education Funding

.[١]Fiscal Year٢٠٠٩

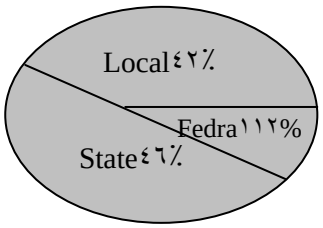

أ- الحكومة الفيدرالية ب- حكومة الولايات ج- السلطات المحلية [٢].

هذا وتشارك الحكومة المحلية بـ٥٧%، والحكومة الفدرالية بـ ٤% وأخيرا حكومة الولايات بـ٣٩% من تمويل التعليم العام الأمريكى [٣].إن الحكومة الأمريكية لم تترك مسألة تمويل التعليم والإنفاق عليه برمته إلى المحليات بل إتاحت الفرصة أمام الولايات كل على حدة التصرف بشكل لامركزى في تخصصاتها من ميزانيات التعليم من اجل حسن استخدام الموارد للوصول إلى الجودة المطلوبة في المنتج التعليمي بها٠وبالتالي فان حكومات الولايات تفرض على مواطنيها ضريبة تعليمية تمكنها من الإنفاق على التعليم، وتتفاوت قيمة الضريبة المفروضة من مواطن لآخر تبعا لمكانته العلمية، فكلما زادت المكانة العلمية زادت قيمة الضريبة التعليمية المفروضة، وهناك أربعة أنواع رئيسية تمثل موارد الضرائب المخصصة للإنفاق على التعليم تتمثل في:-

*** ضريبة الثروة٠ * ضريبة الاستهلاك٠ * ضريبة الدخل٠**

*** ضريبة الحصول على أي امتيازات نظير تقديم خدمات حكومية٠**

-تختلف ميزانية التعليم من ولاية لأخرى اختلافاً كبيراً نتيجة الفروق الناتجة عن وجود أحياء فقيرة وأخرى غنية وتضطلع بمسئولية تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ثلاث مصادر رئيسية هي الحكومة الفيدرالية ٤% ، حكومة الولايات ٣٩% ، الحكومة المحلية ٥٧%، وذلك لأن التعديل العاشر لدستور الولايات المتحدة الأمريكية قد منح كل ولاية سلطة تنظيم مؤسساتها التعليمية.

وهناك نوع من الضرائب العامة يمكن أن تقوم حكومات الولايات بتحويل جزء منها لتمويل التعليم مثل ضرائب دخل للفرد والتي تفرضها الحكومة الفيدرالية وضريبة المبيعات العامة، والضرائب العقارية التي تفرضها الحكومات المحلية [٤].

- نجد كل ولاية لها نصيب من التمويل يختلف حتى في أرجاء الولاية نفسها حسب ظروفها واحتياجاتها فعلى سبيل المثال: نجد في ولاية أنديانا يكون تمويل المدارس مختلف فنجد ميزانية بعض المدارس في الجدول (١٣) كالتالي :

٥٢٣١٠٣٥ دولار	مونروكوانتي سكول
٥١٦٠,٠٥ دولار	مدرسة ريتش لاند بلوسوم
٥١٠١,٧٥ دولار	مدرسة بلومنجتون *

ب- كما أنه هناك منظمات أو صور من صور المشاركة المجتمعية في تمويل التعليم قبل الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية علي سبيل المثال:-

-إن الإدارة الذاتية للمدارس العامة للمدارس العامة في الولايات المتحدة الأمريكية ظهرت منذ عام١٩٩٠ وتتمثل في وجهين:

الوجه الأول: وهو التعاقد المباشر مع المدارس المحلية لإدارتها.

---

(١) المركز الوطني لإحصاءات التعليم بالولايات المتحده٢٠١٤/NATIONAL center for Education statistics.ed.gov

(٢) رفعت عزوز- طارق عبد الرءوف(٢٠٠٩): اقتصاديات وتمويل التعليم- القاهرة-طيبة للنشر والتوزيع- ط١- صـ ١٨١

(٣) منتدى الدكتور سعودي العنزى(٢٠١٢)- إقتصاديات التعليم - WWW.Soud elanzy .com available in- بتاريخ ٧يناير

(٤) رفعت عزوز اقتصاديات وتمويل التعليم- مرجع سابق- ص ص١٨٤- ١٨٥.

(*) Goeff Mckim Word press.gm_funding Indiana . in٥٣-mocogov-٦jul-٢٠١٤.

الوجه الثاني:ينطوي علي التعاقد الغير مباشر علي إدارة هذه المدارس (مدارس الميثاق) ويتحمل القطاع الخاص إدارة المدارس ذات الأداء المنخفض في حي معين.

-وفي عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ كانت هناك ٥٢١ مدرسة (Charel School) تديرها ٥١ شركة في ٢٩ ولاية تخدم ٢٣٧,٠٠٠طالب في عام ٢٠١٠/٢٠٠٩أصبح هناك ٤,١٠٠مدرسة تخدم١,٢ مليون طالب في المرحلة قبل الجامعية وقامت أكثر من ٤٠ ولاية امريكية بتمرير اللوائح والقوانين التي تنظم ٤٠ ولاية عمل هذه المدارس ويمثل تمويلها في تزايد مستمر منذ ٢٠٠٠ وحتي الآن[١].

شكل رقم (٢) يوضح تزايد أعداد مدارس الميثاق في الولايات المتحدة الامريكية من عام (٢٠٠-٢٠١٠)

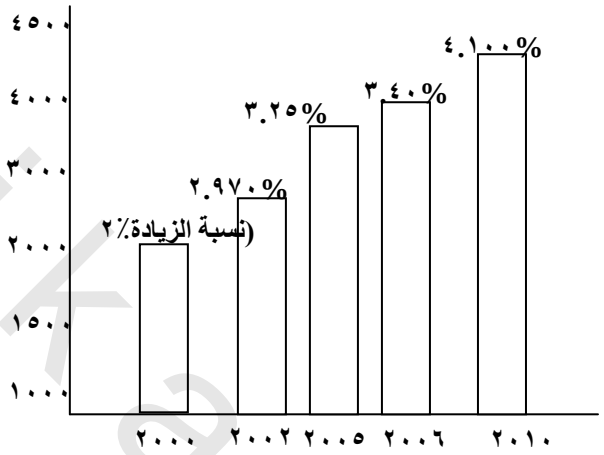

.[٢]

المصدر:Center for Education Reform٢٠١١N of Charters Schools in united states of Amirca

-المنظمة الأمريكية لتمويل التعليم: وهي منظمة رسمية أمريكية رسمية أمريكية تهدف إلي تقديم مزيد من الدعم المالي إلي المدارس العامة وتقديم الدعم المالي والمعنوي للتلاميذ بهذه المدارس وهذا الدعم يأتي من خلال استثمارات مادية يقدمها الراغبون في الحصول علي البطاقة الخضراء (Green card) وهذه الفكرة أقامها واقرها الكونجرس الأمريكي,

لقد قام الكونجرس الأمريكي بخلق فرص للإسهام والاستثمار من جانب الأجانب في مجال التعليم من خلال إعطاء فرص عمل لهم ومن ثم دفع الأداء الاقتصادي بها[٣].

-شبكة بـ كورب الأفضل من أجل العالم B Corp (Best for the world):هى محاولة من خلال شبكة وطنية من استثمار إعلانات الماركات العالمية الهامة من خلال قنوات في ميديا المناطق التعليمية لبناء شركات ناجحة لدفع عملية تمويل التعليم وهدفها العريض تمويل التعليم في المدارس العامة بحلول ٢٠١٥ من خلال تقديم ١٠٠ مليون دولار سنوياً لهذه المدارس[٤].

وهناك محاولات أخرى لتمويل التعليم تتمثل في:-

-التعاقد Contracting out وفيه تقوم المدارس الحكومية بتوقيع عقود مع جهات خاصة لتقوم بإمداد المدرسة بخدمات معينة مثل النقل وتقديم الوجبات وطباعة الكتب وتدريب المعلمين وصيانة المباني.

-نظام القسائم (Voutoher school) وفيه تقوم الحكومة بتزويد الأهل بقسائم مالية محددة لكل طفل في سن المدرسة وهذه القسائم تخول للأهل إلحاق أولادهم بالمدارس التي يرغبونها من مدارس التعليم الأهلي ورسومها في حدود القسيمة المعطاة وأذا ما اختاروا مدارس أعلي يدفع الأهل الفرق.

-الإحلال Takeover وهذا يعني اسناد إدارة المدارس وتنظيمها إلي مؤسسات أهلية خاصة حيث تتعاقد الحكومة مع تلك المؤسسات لتتولي إدارة المدارس الحكومية مقابل رسوم تدفعها الحكومة.

---

(١)Norman Larocque(٢٠٠٨), public,private partner ships in Basic Education An Inter national Review .

(٢) المصدر: Center for Education Reform٢٠١١N of Charters Schools in united schools in America

(٣)Education Fund of America the vision and mission of institutions. Edufund Amirca .com ٢٠١٢.

(٤)Micky free man- vision and mission of Edufunding partners.
partners.com./what-we-do. http://www.edufunding

-التعاقد Charters school حيث يتم الاتفاق بين الحكومة والمدرسة علي قيام المدرسة بأداء مهام محددة ويعطي للمدرسة بموجبها الاستقلال في الأنظمة والميزانية والتحرر من قيود الدوله.

-رصيد الضرائب Tax credit وفيه يقتطع حساب الضرائب من العائلات التي لديها طلاب في سن المدرسة للاستفادة منها في دفع رسوم التعليم.

-امتلاك القطاع الخاص للمدارس وهي أكثر الإشكال (انتشاراً وتكون المدرسة هنا تحت إدارة أهلية والأشكال السابقة كلها التعليم فيها مجاني عدا الشكل السادس[١].

لقد استحدثت النقابات المهنية والعمالية بالولايات المتحدة الأمريكية نمطا من الشركات العاملة في إدارة المدارس العامة المصابة بالخلل من اجل الإنفاق عليها وإصلاحها، ومن هذه الشركات شركة أديون ومقرها نيويورك والتي تتولى إدارة التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد وصل عدد المدارس العامة التي تديرها الشركة ١٠٨ مدرسة مقيد بها(٥٧٠٠٠) تلميذ ، وتتلقى هذه الشركة تمويلا حكوميا عن كل تلميذ بهذه المدارس، ونجحت تجربة أن شركة متخصصة تدير المدارس العامة بنفقات مالية اقل نظير منهج دراسي صارم، وأيام دراسية أطول من المعتادة، وتزويد كل فصل في المدارس بثلاثة أجهزة كمبيوتر على الأقل، وكان مسموحا للتلاميذ أن يأخذوا كمبيوتر شخصي للدخول على الانترنت، وكذلك لربط الأهالي بالمعلمين وسمي هذا النمط بالأسلوب الثالث في الإنفاق على التعليم، فهو ليس مشروعا خاصا تماما، ولا عاما تماما، فهو يشير إلى خصخصة الخدمات التعليمية بكلفة اقل وفى شراكة مع الحكومة من اجل تحسين جودة التعليم[٢].

كذلك تختلف المبالغ التي توزع على الهيئات المحلية للإنفاق على شئون التعليم باختلاف الولايات، كما تختلف طرق توزيعها، لذا اتبعت الولايات المتحدة الأمريكية نظام يقضي بإصدار تشريع الولايات قرارا يحدد بموجبه الحد الادني للمبلغ الذي يجب إنفاقه على كل طفل سجل اسمه في مدارسها هذا وتكلف كل وحدة محلية في الولاية بفرض ضريبة محلية على العقارات بسد عائدها المالي جانبا من نفقات التعليم ثم يحسب الفرق بين المبلغ الذي يجمع من الضرائب المحلية بين النهاية الصغرى التي قررتها الولاية [٣].

وفي محاولة من كل ولاية على حده لتدبير ما يلزم لتحسين نفقاتها على منظومة التعليم قبل الجامعي٠ فقد استحدثت مشروع إعلانات التليفزيون التجارية في الإنفاق علي فصول الدراسة حيث كان المعلنون يدفعون أجرا يبلغ في إجماله ما يربو عن ٣٠٠مليون دولار أمريكي نظير تخلى ١٢ ألف مدرسة بها أكثر من ٨ مليون تلميذ عن دقيقتين من وقت الدراسة يوميا للإعلان التجاري عن أنواع المياه الغازية واحدث كتب التمارين الامتحانية وناشريها وأنواع الحاسبات الآلية وإعلانات الحلوى والألبان من خلال استخدام شبكات الفيديو داخل هذه المدارس وقد اعترض على هذه الأنشطة التجارية في هذه المدارس بعض الرواد في التربية وطلبوا تدخل مجلس الشيوخ الأمريكي بحجة أن المعلنين من هذه الشركات الصناعية لا يجدب تمكينهم من شراء وسيلة التسلل إلى عقول التلاميذ في المدارس، وان المدارس لا يجب أن تتنازل عن تحكمها في وقت الدراسة للمصلحة التجارية ودافع مؤيد هذه الفكرة بحجة أن هناك مراجعات دقيقة للبرامج الإعلانية،وان فائدتها محسوسة للمدارس والتلاميذ، وان الاستحواذ على دقيقتين مدة الإعلان اليومي لا تعرض مستقبل التلاميذ للخطر وان المتعلمين يصعب على المعلنين الوصول إليهم لانشغالهم بالدراسة لذلك فان النقابات المهنية والعمالية أباحت لبائعي هذه المنتجات الذهاب إلى حيث يوجد هؤلاء الأطفال في محيط المدرسة [٤].

إن الدعم المادي المقدم من الحكومة الفيدرالية غير كافي لدعم وتنمية التعليم الإبتدائي والاعدادي قبل الجامعي في مختلف الولايات الأمريكية مما يدعوا إلي زيادة فعاليات المشاركات المجتمعية والأفراد في تقديم المساعدات المادية والعينية في محيط مدارسهم كما أنها تمنح التلاميذ الفرصة للعمل صيفاً في فترات الأجازات المدرسية وتقيم أعمالهم بحيث يتم خصم مصروفاتهم الدراسية حسب مساعدتهم في هذه الأنشطة والأعمال المدرسية [٥].

وخلاصة القول أن الدولة تعتمد في المقام الأول في تمويل التعليم الابتدائي والثانوي علي الحكومات الفيدرالية والمجالس التشريعية للولايات لها حرية التصرف علي حدة فيما تفرضه من ضرائب محل علي حدة فيما تفرضه من ضرائب علي الدخل والمبيعات وكذلك تخول الأمور المالية من توزيع أموال وقواعد إجرائية محددة سلفاً ومعتمدة من

---

(١)عزيزه المانع(٢٠١٣): في تمويل التعليم ـ جامعة الملك سعود، متاح في .WWW.Faculty.Ksu.edu.sa

(٢) محمد الأصمعي- محروس سليم- في قضايا الإنفاق على التعليم وتمويله وتوفير ميزانياته- موقع جامعة أم القرى على شبكة الانترنت- صـ ٨- ٢٠١١/١٢/٢٠

(٣) عبد الله زاهر الراشدان(٢٠٠٨): في اقتصاديات التعليم- الأردن -دار وائل للنشر- الطبعة الثالثة- صـ١٦٩

(٤) محمد الأصمعي محروس سليم(٢٠١٣)- في قضايا الإنفاق على التعليم وتمويله وتوفير ميزانيته- جامعة أم القري- صـ٨

(٥)Maame Appiah Coalition For Community Schools because every child deserves every chance / Washington, DC. متاح في Community Schools. Org/about over view. Aspx.٢٠١٤ .

الدولة بحيث تكون التصرف فيها لا مركزيا وهذا نابع من التوجه الديمقراطي اللامركزي الأمريكي في تصريف كل ولاية حسب طبيعتها السكانية والجغرافية والاقتصادية شؤونها التعليمية، فنجد حصة تمويل التعليم التي تقدمها حكومة الولاية يختلف من ولاية إلي أخري حيث تكون في المناطق أشد احتياجاً. وفقرا ٨٦% بينما تنخفض في ولايات إلي ٣١ % فقط.

وهذا أيضاً يبرهن علي المشاركة المجتمعية في دفع قاطرة التعليم كل في ولايته وحسب ظروفه الاجتماعية والاقتصادية.

ثانياً كوريا الجنوبية:

أ-الأسس التي يقوم عليها النظام التعليمي:

مقدمة:

أن الاستثمار في البشر يبدأ بفكرة إذ أن أي ثمرة أصلها في الواقع بذرة تم زرعها وتعهدها بالرعاية الكاملة والحماية حتى تؤتي ثمارها اليانعة٠ وهكذا الإنسان يحتاج إلى الرعاية والحماية والتعهد والدعم طوال الوقت وطوال فترات حياته ونموه وتوفير البيئة الصالحة التي تؤدي إلى تفوقه وإبداعه طوال عمره الانتاجي [١].

ويرى الكثيرون أن كوريا الجنوبية تدين بجزء كبير من نجاحها الاقتصادي المذهل إلى مستويات التعليم المتميز والاهتمام بالإنفاق عليه خاصة ما قبل الجامعي٠ فلا يزال الكوريون يؤمنون اشد الإيمان بأهمية التعليم ويقبلون إقبالا كبيرا عليه لذا فان الحكومة الكورية لا تفوت أبدا هذه الفرص للاستفادة من هذه الميزة القيمة لدى الشعب الكورى٠

هناك خطط وإستراتيجيات مستقبلية تسعي كوريا الجنوبية لتحقيقها خلال السنوات القادمة لدفع قاطرة التعليم إلي الأمام دائماً لكي تحافظ علي ريادتها وعالميتها بين الدول المتميزة لتحقيق أهداف التعليم لدي الجميع [٢].

إن تجربة كوريا الجنوبية تجربة حافلة بالأساليب الإبداعية المتميزة٠ إن هذه التجربة لديها قاسم مشترك قائم على عدة عناصر تمثل عناصر النجاح لهذا النمر الأسيوي وهى الطموح ـ النظام ـ الكوادر المدربة[٣].

يقوم النظام التعليمي في كوريا الجنوبية على الأسس التالية:-

١ ـ وجود رؤية وفلسفة واضحة للتعليم:-

في غضون ثلاث عقود انتقلت كوريا من قائمة البلدان الفقيرة إلى مصاف الدول الصناعية، ففي عام ١٩٦٢بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالي ١١دولارا غير أن الناتج المحلى قد تضاعف بعد ثماني سنوات خلال ١٩٦٠- ١٩٨٥ حتى وصل متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي إلى ١٩٦٢٤ دولار في العام الواحد ومن المتوقع ان تحتل المرتبة ٢٢ من حيث دخل الفرد لمعيار القدرة الشرائية وذلك لأن رسوم المرافق العامة رخيصة نسبياً في كوريا مقارنة بالدول المتقدمة[٤].

وهكذا فان الناتج هذا في تزايد مستمر حتى أنها تحسب من الدول الغنية في العالم الآن ويعزى ذلك إلى وضع سياسة وفلسفة واضحة تنطلق منها كل ممارسات العمل في النظام التعليمي بكل مراحله.

٢ ـ تحقيق المساواة فى الفرص التعليمية واستمراريتها:-

نجحت كوريا في فتح أبواب التعليم لكافة أبناء الشعب وإزالة الحواجز أمام كل فرد للالتحاق بنظام أو نمط تعليمي مختلف، كما أنها تضمن له لاستمرار في إكمال تعليمه إلى أقصى حد ممكن وفقا لقدراته واستعداداته وطموحاته [٥].

[٥].

٣ ـ تمهين التعليم:-

يعد التعليم المهني احد الموارد البشرية التي تغذى الصناعة بالقوى العاملة الفنية، حيث يلتحق بهذا النوع من التعليم ٣٥% من الطلاب وربما يلتحق بعدها الطلاب بالكليات التقنية أو الجامعات لمدة تتراوح بين سنتين وأربع سنوات ويقوم التعليم في هذه المرحلة على تعليم أكاديمي في نصفه تقريبا وتعليم مهني في نصفه الآخر ومن الجدير بالذكر أن حوالي ٩٠% من خريجي التعليم المهني يلتحقون مباشرة بسوق العمل بعد تخرجهم في حين يتابع الباقي دراستهم العليا أما

---

(١) ايل ساكونج(١٩٩٩): التجربة الكورية- مؤتمر إدارة سياسات التنمية- القاهرة- المنظمة العربية للتنمية الإدارية- الفترة من ٣١ مايو إلى ٢ يونيو ١٩٩٩- ص ٦٧.

(٢)Center on international Education Benchmarking Major policies and plans for Mest.go.Kr/web/en/board. ٢٠١٣.

(٣) محسن أحمد الخضري(١٩٩٦): الإدارة في دول النور الآسيوية- القاهرة- ايتراك للنشر والتوزيع-صـ٨

(٤) إسماعيل سراج الدين (٢٠٠٦): إصلاح التعليم في مصر- مكتبة الإسكندرية- صـ١٩٤

(٥) عبد الناصر محمد رشاد(١٩٩٧): دراسة في النموذج الكوري(التعليم والتنمية الشاملة)- القاهرة- دار الفكر العربي- ط١- صـ١٧٣

بالنسبة للعمالة الماهرة فقد اهتمت كوريا الجنوبية بإنشاء عدد من مدارس التدريب المهني النموذجية التي تتطلب الدراسة بها عادة جانبا عمليا في الشركات المحيطة بهم [١].

ب-القوي والعوامل التي تشكل النظام التعليمي:

● العامل السياسي

تعددت الأسماء والصفات التي أطلقها الخبراء والمراقبون على دول جنوب شرق آسيا بصفة خاصة بعد المعجزة الاقتصادية التي حققتها فكان منها (النمور الآسيوية) وكان منها (القادمون) في إشارة إلى انطلاق هذه الدول بقوة لاحتلال مكانة متميزة بين القوى الاقتصادية.

وعلى رأس نمور آسيا تأتي كوريا الجنوبية التي تتمتع بمكانة خاصة اقتصاديا وسياسيا بل وحتى تاريخيا، فنظرة واحدة على تاريخ وجغرافية كوريا الجنوبية تؤكد أنها دولة ذات طبيعة خاصة، وتعود نشأة الدولة الكورية إلى سنة ٢٢٣٣ قبل الميلاد عندما تأسست أول مملكة في شبه الجزيرة الكورية وهي مملكة شون سون. وقد غلب الطابع القبلي على الممالك القديمة في كوريا الجنوبية حتى عام ٩٢٣ عندما تأسست مملكة كوه ريو التي اشتق منها اسم الدولة بعد ذلك حيث نجحت هذه المملكة في إقامة كيان سياسي قابل للتطور حتى عام ١٣٩٢عندما أعقبتها مملكة شون سون الجديدة وهي المملكة التي أحكمت قبضتها على البلاد حتى عام ١٩١٠ عندما انهارت تحت أقدام قوات الغزو اليابانية [٢].

وقد دخلت كوريا الموحدة التاريخ الحديث عبر بوابة الغزو الياباني الذي استمر حتى نهاية الحرب العالمية الثانية. وكانت فترة الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية واحدة من أسوأ الفترات التي مرت على الشعب الكوري بسبب الطبيعة القاسية والاستنزافية للاحتلال الياباني

بدأت المأساة الكورية مع الاحتلال الياباني في العصر الحديث عندما أعلنت اليابان الحرب على الإمبراطورية الروسية عام ١٩٠٤حيث كانت شبه الجزيرة الكورية هي مسرح الحرب بالكامل التي كانت تهدف في المقام الأول إلى انفراد إحدى الدولتين بالسيطرة عليها.

وعندما انتهت الحرب بين اليابان والصين نجحت الإمبراطورية اليابانية في فرض سيطرتها على شبه الجزيرة الكورية بالكامل، ولم تكتف اليابان بفرض سطوتها السياسية على كوريا وإنما سعت إلى طمس الهوية الكورية تماما حيث ألغت وجود كوريا كدولة مستقلة وأنشأت مكتب الحاكم العام في سول ليتولى ليس فقط العلاقات الخارجية لكوريا وإنما الشؤون الداخلية أيضا عام ١٩٠٦م [٣].

في الوقت نفسه لجأت إدارة الاحتلال اليابانية إلى القوة العسكرية والقمع من أجل القضاء على جذوة الوطنية في قلوب الكوريين.

استمرت معاناة الكوريين مع الاحتلال الياباني حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وهزيمة اليابان التي انسحبت من شبه الجزيرة الكورية في عام ١٩٤٥م. ولكن اكتشف الكوريون أن حلم الاستقلال ما زال بعيدا حيث تقاسم الأمريكيون والسوفييت السيطرة على شبه الجزيرة الكورية حيث سيطرت القوات الأمريكية على الجنوب وسيطرت قوات الاتحاد السوفيتي على الشمال. وكان هذا التقسيم هو نقطة البداية لظهور كوريا الجنوبية كدولة تتبع النهج الغربي وتتمتع بالحماية الأمريكية وكوريا الشمالية كدولة شيوعية تتمتع بحماية الاتحاد السوفيتي. وعانت شبه الجزيرة الكورية من حرب ضارية بين الشمال والجنوب شاركت فيها دول عديدة مثل الولايات المتحدة والصين وانتهت عام ١٩٥٣بتثبيت خط الهدنة الذي يشطر شبه الجزيرة إلى جزأين [٤].

بعد انتهاء الحرب الكورية أدرك الكوريون في الجنوب أن التقسيم أصبح قدرا وبدءوا يتعاملون مع الموقف باعتبار الشطر الجنوبي دولة مستقلة ترتبط باتفاق دفاع مع الولايات المتحدة التي احتفظت بعشرات الآلاف من الجنود على أراضيها.

وبعد توقيع اتفاق الهدنة بدأت حكومة جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) إعادة بناء ما دمرته الحرب بمساعدة من الولايات المتحدة.

---

(١) المصدر: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد جمهورية مصر العربية- ٢٠١٢/٦/١٢ متاح في WWW.naqaa.com

(٢)hyung jim yoo " republic of koria". In T. Neville post lethwait (ed) the encolopedia of comparative education and national system of education- oxford- pergam press. ١٩٨٩. p ٤٢٨

(٣)Ibid, p.٤٢٩.

(٤)Ibid, p.p ٤٢٩-٤٣٢.

واتسم حكم أول رئيس لكوريا الجنوبية روه سينج مان بالديكتاتورية والاستبداد الأمر الذي جعل أي تطور ديمقراطي مستحيلا. في الوقت نفسه لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للدخول في نزاع مع هذا الديكتاتور الحليف لها تحت أي ظرف حتى لو كان يضرب الديمقراطية وحقوق الإنسان في مقتل.

وعندما اقتربت فترة رئاسة روه سينج مان من نهايتها قام الحزب الليبرالي الذي يتزعمه بتعديل الدستور حتى يستمر في الحكم. ولكن الاستبداد والفساد وصل درجة لا يمكن للشعب تحملها فاشتعلت ثورة شعبية في التاسع عشر من إبريل عام ١٩٦٠ولكن قبل أن يتمكن الحزب الديمقراطي الجديد من إحكام قبضته على السلطة تحرك مجموعة من الجنود والضباط بقيادة الجنرال بارك شونج للاستيلاء على السلطة في السادس عشر من مايو عام ١٩٦١ وتمكنت الطغمة العسكرية من تعديل الدستور بحيث تتركز السلطة في قبضة الرئيس. وتحت شعار (تحديث كوريا) أطلق الجنرال بارك حملة شاملة للتنمية الاقتصادية في جمهورية كوريا وهي الحملة التي حظيت بدعم شعبي واسع [١].

وبفضل نجاح جهود التنمية الاقتصادية في عهد الرئيس بارك حتى أطلق عليها اسم (معجزة على نهر هان كانج) ارتفع مستوى معيشة الكوريين الجنوبيين وتزايدت التطلعات نحو نظام سياسي ديمقراطي يواكب التطور الاقتصادي. واستمرت الحركة المطالبة بالديمقراطية في كوريا الجنوبية في ظل الحكومة العسكرية الجديدة حتى تمكنت من إعادة تعديل الدستور عام ١٩٨٧ بحيث يصبح من حق الشعب الكوري انتخاب الرئيس في اقتراع مباشر.

وفاز الجنرال روه تاي ووه بالرئاسة في الانتخابات التي أجريت في العام نفسه ليصبح أول رئيس منتخب في كوريا الجنوبية.

وشهدت سنوات حكم روه تاي ووه اضطرابات سياسية واجتماعية شديدة خاصة من جانب العمال الذين أرادوا الاستفادة من الطفرة الاقتصادية التي شهدتها البلاد فتعددت الإضرابات العمالية المطالبة بزيادة الأجور وتحسين ظروف العمل. ولجأ نظام ووه إلى العنف لقمع هذه الاحتجاجات وهو ما جاء بنتائج عكسية.

وفي عام ١٩٩٢ انتهت فترة حكم روه تاي ووه لتشهد البلاد أول انتقال سلمي للسلطة وفقا لصناديق الانتخابات واستمر هذا التوجه إلى اليوم.

- **العامل الإقتصادي**

– بدأت كوريا نهضتها بعد الحرب العالمية الثانية وكانت دولة نامية ثم قفزت لتصبح من النمور الآسيوية الرائدة تكنولوجيا وصناعيا وتعليمى، وكانت كوريا الجنوبية حين استقلالها عام١٩٤٥ أفقر دولة في العالم حيث كان دخل الفرد لها لا يتعدي ٨٠ دولار في السنة وكانت تعاني من دمار اقتصادي وفوضى سياسية حيث دخلت الكوريتين حرب ضروس (١٩٥٠ -١٩٥٣) وكانت أضرار الحرب تقدر ب٦٩مليون دولار أي خمس مرات الناتج المحلي لكوريا الجنوبية حينها فلقد دمرت الحرب البنية التحتية و٤٠% من الوحدات السكنية و٤٦,٩% من السكك الحديدية و٥٠٠ كيلو متر من الطرق والقناطر و٨٠% من محطات مولدات الكهرباء و٦٨% من المصانع وتراجع الإنتاج الصناعي بنسبة ٧٥% وتراجع إنتاج الأرز إلي٦٥% و٤٠٠ ألف قتيل جراء الحرب، هذا بالإضافة إلي تراجع دخل الفرد إلي ٥٠ دولار سنوياً وأصبحت تعيش علي المساعدات الخارجية بشكل كامل ولكنها لم تتوقف عن هذه النقطة من الدمار الكامل[٢].

–عندما وصل (بارك تشونغ هي) إلي الحكم عقب إنقلاب عسكري (١٩٦١-١٩٧٩) اولى التنمية الاقتصادية أهمية كبري فقد أنشاء بنوك حكومية وأمم البنوك الخاصة للتحكم في القروض وتوجيهها وفق ما تقتضيه الخطط التنموية وأحل خطط الصادرات محل خطط الواردات للحصول علي العملة الصعبة وركز علي سياسة التخطيط المركزي حيث أطلق المخطط الخماسي عام ١٩٦٢ وأنشاء مؤسسة جديدة تحمل إسم مجلس التخطيط الإقتصادي للإشراف علي التخطيط والتنفيذ لهذه الخطط والعمل علي زيادة حجم الصادرات وتحسين ميزان المدفوعات كما عمل علي تقوية دور الشركات العملاقة وتسخيرها غلي خدمة الأهداف التنموية وأستهدف في البداية الصناعات الخفيفة مثل النسيج والأسمدة ثم أستهدف صناعات الأسمدة والأسمنت والكهرباء والحديد والمعدات الثقيلة وبعد إنهيار الإقتصاد الأسيوي عام ١٩٧٩ وأجهت كوريا تحديات كبيرة حيث أرتفعت الديون وأنهار قطاع الصادرات ولكن سرعان ما تعافت بتحرير اقتصادها وتحويله إلي إقتصاد السوق وتخفيض العملة الكوريا وإصلاحات مالية كبيرة واعتمدت في صادرتها علي التكنولوجيا والرقميات بشكل أكبر[٣].

---

(١) عبد الناصر محمد رشاد- التعليم والتنمية الشاملة دراسة في النموذج الكوري - مرجع سابق- صـ١٨٠

(٢) Center on international Education Benchmarking Major policies and plans for Mest.go.Kr/web/en/board. ٢٠١٣

(٣) Ib id .Kr/web/en/board. ٢٠١٣

ج-مصادر تمويل التعليم في كوريا الجنوبية:-

-لقد قدمت كوريا الجنوبية نموذجا لواحدة من انجح الثورات التعليمية في العالم، حيث تم البدء بالتركيز على محو الأمية، ثم انتقلوا إلى مرحلة ضمان وتوفير التعليم الابتدائي للجميع منذ عام ١٩٦٠وحتى عام ١٩٨٠ [١].

أي أنها اهتمت بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، حيث للجميع حق الاستمرار في التعليم وفق قدراتهم، ولعل الميثاق لوطني للتعليم في كوريا- والذي صدر في ديسمبر ١٩٦٨- يعد علامة هامة تشير إلى السياسة التعليمية الكورية بقضية ربط التعليم بثقافة مجتمعه [٢].

إن التعليم في كوريا الجنوبية يقف وراء تطويره جهاز متخصص هو المعهد الكوري للتطوير التربوي، الذي جاء معبرا عما يحظى به التعليم من مكانة اجتماعية واهتمام من الجميع في كوريا الجنوبية، تلك المكانة التي تترجمها ميزانية الدولة، حيث تبلغ ميزانية التعليم في كوريا ٢٩مليار دولار سنويا أى أكثر من ٢٠% من ميزانية الدولة السنوية، كما أنها تخصص ٢,٦% من دخلها الاجمالى السنوي للبحث العلمي البالغ نحو ٩٠٠مليار دولار سنويا، وتتحمل الحكومة الكورية نسبة ٣٥% فقط من جملة الإنفاق على التعليم ، توجه معظمها إلى التعليم الابتدائي ، أما بالنسبة للنسبة المتبقية ٦٥% فتمول من بنود أخرى، وبالتحديد يعتمد تمويل التعليم في كوريا الجنوبية على أربعة مصادر رئيسية، تتمثل في تخصيص جزء من الناتج القومي للدولة، الضرائب، التمويل المحلى من خلا تحصيل الضرائب العامة، والشركات والمؤسسات الصناعية [٣].

شكل رقم (٣) يوضح الإنفاق السنوي علي قطاع التعليم (للطالب الواحد للخدمات التعليمية) في كوريا الجنوبية مقارنة دولية: [٤].

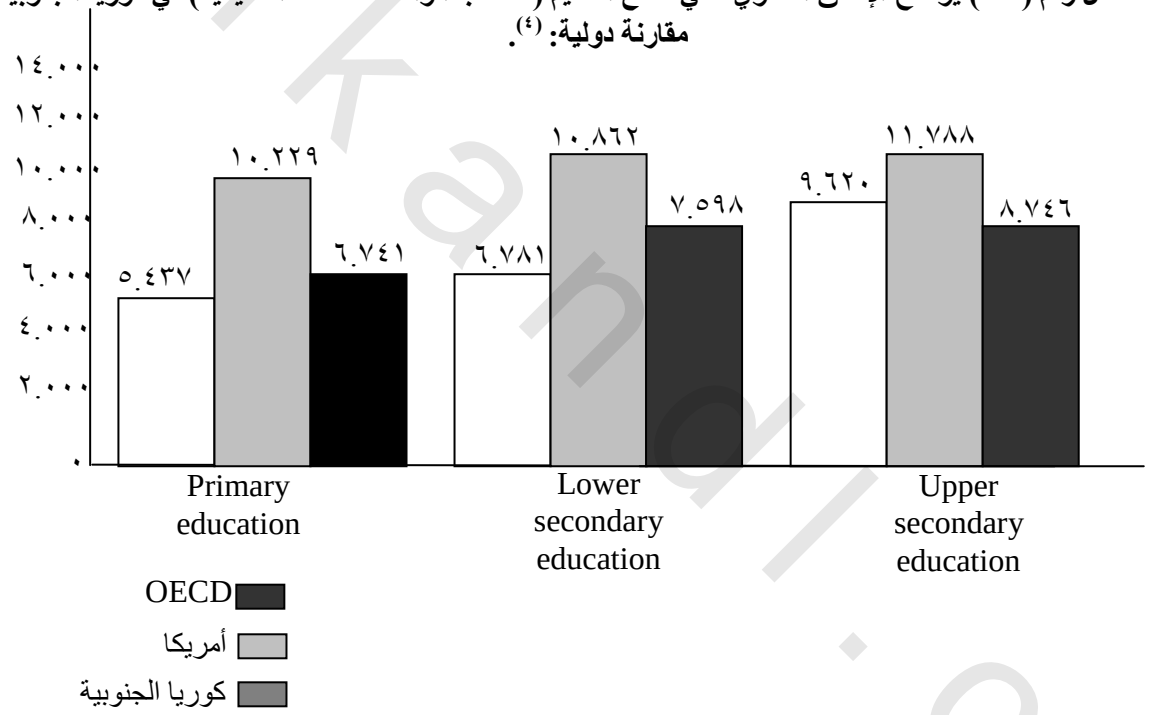

Source:www.ncee.org/center on inter national education Bench marking/٢٠١٠ oecd

من الشكل السابق نلاحظ

تنفق كوريا الجنوبيا ٧,٤٣٤ دولار علي الطالب الواحد في مختلف السنوات التعليمية الأولية الإلزامية وذلك بما يوازي المعدل العالمي وهو ٨,٨٣١ دولار سنوياً كما أن ٧,٦% من (GDP) الدخل ينفق علي التعليم مقارنة بالمعدل العالمي لـOECD وهو ٥,٩% ويتاح التعليم مجاناً في كوريا الجنوبيا للتلاميذ ما بين الخامسة والسادسة عشر ولكن ما بين السادسة عشر والثامنة عشر (الثانوية العليا) يدفع الطالب مصاريف هامشية للتعليم لأن الإنفاق الفعلي والأكبر نصيباً يقع علي الحكومة المركزية بمقدار ٨٠% من جملة الإنفاق علي التعليم وهي جملة تأتي من وزارة التعليم وميزانية التعليم

(١)عبد الناصر رشاد- التعليم والتنمية الشاملة دراسة في النموذج الكوري- مرجع سابق -صـ١٧٤

(٢) سعود عيد العنزى(٢٠١٢): المنتدى التعليمي المتخصص في البحوث التربوية، مرجع سابق، يناير.

(٣) اقتصاديات التعليم (٢٠١٢): المركز العربي للبحوث والتربية بدول الخليج العربي- ط١- الكويت- المركز الرئيسي- صـ٧٤

(٤) Source:www.ncee.org/center on inter national education Bench marking/٢٠١٠ oecd

والتكنولوجيا (MST) ولكن للإدارة التعليمية حق التصرف في ميزانياتها خاصة الأموال الممنوحة من معهد العلوم والتكنولوجيا التربوي كيفما تشاء وتري انه ملائم للعملية التعليمية (لا مركزية القرار التعليمي) (ملحق رقم١).

كما تعمل الحكومة الكوريه جانبياً علي دمج الأباء في القرار التعليمي لصالح أبنائهم، في السنتين الأخيرتين إنشاء MEST معهد العلوم التربوية لتطوير مجالس الآباء (Initiatives) فأصبحت ليست مجرد إجتماعات تثقيفيه بل مراكز لتطوير آداء الآباء ومشاركتهم في العملية التعليمية وكل ما يخص تعليم أبنائهم وما يقدم لهم من خدمة تعليمية في المدرسة وكذلك الوقوف علي ما يبذله الآلناء من تقدم دراسي وأيضاً إيمكانية مراجعة الآباء للنفقات التعليمية الممنوحة لقطاع المدارس والمساهمة في دعمه ولعل أبلغ دليل علي ولع الكوريين بالإنفاق علي تطوير تعليم آبنائهم ما يدفعونه لقاء فصول(المساعدة في إتمام الواجبات المنزلية) فنجد أنهم ينفقون حوالي ١٥% من متوسط دخل الفرد الواحد سنوياً علي التعليم أى بصورة أخري أكتر من ٢٢% من الدخل الأسري بالكامل علي العملية التعليمية[١].

المهم كيف يتم الإنفاق علي التعليم وليس مقدار ما ينفق أى كيف يتم إستغلال هذه الاموال بشكل يسمر عن نتائج ملموسة وفائقة الجودة [٢].

لقد فرضت الحكومة الكورية ضريبة تعليمية على مبيعات التبغ لمدة ٥ أعوام وذلك منذ عام ١٩٧٨- ١٩٨٢ فأصبحت هذه الضريبة تمول ١٥% من نفقات وزارة التعليم [٣].

إن الإنفاق على التعليم كنسبة من الإنفاق الحكومي في كوريا قد وصل ٢٢,٤% في نهاية التسعينات في حين انه في نفس الفترة سجل ١٠,٦% في مصر مما يعكس إن الإنفاق على التعليم في كوريا كنسبة من الإنفاق الحكومي يضاعف نظيره في مصر، مما يشير إلى مدى اهتمام الحكومة الكورية بالإنفاق على التعليم، والاستثمار فيه٠ ولعل الإشارة أن الإنفاق على التعليم كنسبة من اجمالى نفقات الحكومة يعد ثاني أكثر البنود أهمية في الإنفاق الحكومي بعد الإنفاق على الدفاع ، يؤكد ذلك الاهتمام [٤].

وعلى أي حال قررت الحكومة الكورية منذ البداية إلزامية التعليم الابتدائي لكل الأطفال في الشريحة العمرية المعروفة من دون تمييز بين البنين والبنات٠

المهم أن كوريا أدركت منذ البداية أن محو الأمية الأبجدية يجب أن يصاحب باكتساب مهارات مهنية يحتاج من يمارسها إلى القراءة والكتابة وما يرتبط بذلك من دخل، إذ من دون ذلك يتكاثر عدد من يرتدون إلى الأمية بعد سنوات عدة في التعليم الابتدائي أو بعد الحصول على محو الأمية، كما يحدث في كثير من دول العالم الثالث ومنها مصر وقد أتى هذا التوجه بثماره السريعة، فوصلت نسبة الاستيعاب في المرحلة الابتدائية قبل أن تنتهي الخمسينات إلى ١٠٠بالمئة الجنسين و٩٩بالمئة للبنات وتابعت كوريا جاهده حتى وصلت النسبة إلى ٩٩% نسبة استيعاب للجنسين في نهاية التسعينات [٥].

والخلاصة:إن مؤشرات الإنفاق على التعليم في كوريا تركز بشكل كبير على الاستثمار في التعلم وليس أدل على ذلك من أنها تخصص أكثر من خمس إنفاقها الحكومي للإنفاق علة التعليم الذي يحتل المرتبة الثانية بعد الإنفاق على الدفاع في سياق الإنفاق الحكومي على القطاعات المختلفة [٦].

وذلك لان التعليم يعد عند الكوريين قيمة ثقافية تعبر عن الطابع القومي للمجتمع الكوري من ناحية والية قوية لتحقيق التنمية الشاملة الكورية من جهة ثانية ولقلة الموارد الطبيعية في كوريا وبالتالي ضرورة الاهتمام بالاستثمار في رأس المال البشرى من جهة ثالثة٠

ثالثاً:الهند

مقدمة:

إن الهند كوحدة جغرافية تمتاز بأنها تضم مساحة كبيرة مترامية الأطراف وبالتالي فان المهام والمسئوليات التعليمية تضطلع بها الولايات تختلف فيما بينها، إلا بعض المسئوليات التي تشرف عليها وتقررها الحكومة المركزية٠

---

(١)Marctuckar-what are the keys to successful education systemes?
www.ncee.org/Feb-١٣-٢٠١٣ available in
(٢)Ruair Quinn, T.D. what will it take to fix our schools متاح في WWW. Ncee.org/٢٠١٤.
(٣) من قضايا التعليم والتنمية (١٩٩٥) ، مستقبل التربية العربية، المجلد الأول، ع١، مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية بالتعاون مع كلية التربية جامعة حلوان، القاهرة، صـ٦٤
(٤) عبد الناصر رشاد- التعليم والتنمية الشاملة- دراسة في النموذج الكوري – مرجع سابق- ص ص٢٠٧، ـ٢٠٨
(٥) إسماعيل صبري عبد الله(٢٠٠٨): التنمية البشرية في الوطن العربي- بحوث الندوة الفكرية التي نظمتها الأمانة العامة لجامع الدول العربية اللجنة الاقتصادية الاسكوا وبرنامج الأمم المتحدة الانمائى- ص ص ١٨٦-١٨٧.
(٦) عبد الناصر محمد رشاد- التعليم والتنمية الشاملة- مرجع سابق- ص٢٤٣.

أ-الأسس التي يقوم عليها التعليم في الهند:

أن النظام التعليمي هناك يتميز بقدر من اللامركزية. بجانب السيادة المركزية وذلك نابع من الإيمان بأن التعليم أداة توحيد المجتمع الهندى، لقد أكدت التجربة الهندية أن الديمقراطية جزءا وشرطا أساسيا لاستمرار التنمية [١].

ومن ثم فان النمط الإداري التعليمي السابق الإشارة إليه يعمل على إتاحة قدر كبير من المسئولية الديمقراطية للولايات في الإشراف على التعليم بها وعليه فالإدارة التعليمية وليدة الظروف خاصة أملها عليها قوى وعوامل تشكل في النهاية طابعا قوميا يرتبط بخصوصية المجتمع الهندى [٢].

لقد أدركت الهند منذ عهد الاستقلال [١٥ أغسطس ١٩٤٨] أن التعليم هو الأداة الفاعلة الوحيدة التي تستطيع توحيد الأمة والقضاء على الصراعات القائمة بين الأقليات العرقية والطبقات الاجتماعية.

يقوم تنظيم التعليم في الهند على أساس ١٠+ ٢+ ٣ وهذا التنظيم ساعد بدوره على تحقيق المادة ٤٥ من الدستور الهندي من اجل توفير تعليم مجاني وإلزامي للجميع وذلك من خلال إضافة بعض العناصر المهنية والتأكيد عليها في هذا النظام التعليمي وذلك لضمان بقاء اكبر عدد من التلاميذ في المدرسة وبذلك يتحقق للهند ديمقراطية في التعليم مما يسمح بمزيد من المشاركة الفعالة في التنمية المنشودة [٣].

ب-القوي والعوامل السياسية والاقتصادية المؤثرة علي النظام التعليمي في الهند:

مقدمة:

- أن الهنود لا يشغلون أنفسهم كثيرا بالماضي٠ فالتاريخ عندهم هو الحاضر مع الديمومة والاستمرار في المستقبل وبهذا الأسلوب ينظر إلى التاريخ في مفهوم الاسر أي إقامة الحياة البشرية [٤].
- وأقدم من سكن الهند في الغالب لهم سمات الزنوج ثم وفد في عصر ما قبل التاريخ موجات بشرية من أواسط آسيا، إلى جانب موجات قادمة من الشمال الغربي كان منهم الاريبون والهياطله والترك والمغول٠ ويمكن القول بان شبه قارة الهند إجمال لجميع ادوار تاريخ البشرية في شتي صوره ففيها تمثيل كامل لفروق الآدميين وما عرفوه من معتقدات منذ ظهور الوثنية حتى اهتداء الناس بالتوحيد[٥].

• العامل السياسي:

-يتأثر النظام التعليمي في البلد الواحد بسلطة الدولة من حيث ارتباطها أو اتجاهها وتشريعاتها وأجهزتها المختلفة لذلك، فان اختلاف التيارات الحزبية والسياسية وما يرتبط بها من اختلاف ايديولوجى يؤثر بصورة مباشرة على النظام التعليمي[٦]. التعليمي[٦]. مما يؤدي إلى تأثيرات مماثلة على قطاعات التنمية المختلفة، وكنتيجة للسياسة الاستعمارية التي اتبعها الاستعمار الانجليزي بالإضافة إلى السياسات المختلفة والتي تكرس التبعية

- واجهت الهند منذ أول أيام الاستقلال العديد من المشكلات تخلف اقتصادي وتفاوت شاسع في توزيع الدخول والثروات وتباين عرفي ولغوي وإقليمي يندر أن يكون له مثيل في أي مجتمع آخر، انتشار الأمية على نطاق واسع ، قيم تقليدية تعارض التغيير وتؤكد السلبية والامتثال المطلق للسلطة، نظام طبقي مغلق يميز بين الناس على أساس وراثي ويستند في وجوده على التعاليم الهندوسية٠ ويزعم هذه المشكلات اخذ الدستور الهندي بالديمقراطية كأساس للحكم[٧].
- ومن هنا فان الهند قد أعطت للاستقلال مضمونه وجوهره الحقيقي حيث حافظت على الموروثات الايجابية للاستعمار البريطاني لها واستفادت منها مثل وجود جهاز إداري متقدم ومنضبط ووجود شبكة جيدة من الطرق والسكك الحديدية اعتبرت في حينها اكبر رابع طرق في العالم.

---

(١) أحمد فارس عبد المنعم(١٩٧٧): النظام السياسي الهندي- الواقع والمستقبل- القاهرة- مركز الدراسات الآسيوية- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- ص ص ١٦ ، ١٧

(٢) إبراهيم أبو المجد إبراهيم(٢٠٠٢): دور التعليم في التنمية الشاملة للهند، رسالة ماجستير، كلية التربية، كفرالشيخ. ص١٥٠.

(٣) رمضان أحمد عيد(١٩٨٥): دراسة مقارنة لوسائل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية في المرحلة الثانوية في مصر وانجلترا والهند- ماجستير غير منشورة- القاهرة- كلية التربية جامعة عين شمس- ص٧١

(٤) ألبان ج -ويد حرى(١٩٩٦): التاريخ وكيف يفسرونه- ترجمة عبد العزيز توفيق جاويد- الجزء الأول- القاهرة - الهيئة المصرية العامة للكتاب- للكتاب- صـ٧٤.

(٥) رأفت غنيمي الشيخ(١٩٩٧): محمد رفعت عبد العزيز: آسيا في التاريخ الحديث والمعاصر- القاهرة - دار عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية- صـ ١٢٥

(٦) باتونت سنغ- غورو غو بند سنغ(١٩٩٩): تأسيس نظاما خالصا- آفاق الهند- العدد الخاص- القاهرة- ص ٣

(٧) عبد الرحمن عبد العال(١٩٩٧): العلاقة بين الديمقراطية والتنمية في آسيا- القاهرة- مركز الدراسات الأسيوية- كلية الاقتصاد والعلوم السياسية- صـ ٥١٤

● العامل الاقتصادي:

- حينما استقلت الهند عام ١٩٤٨كان الاقتصاد الهندي يحمل السمات المميزة لأي اقتصاد تابع ومنهوب وتبدو عليه الآثار العميقة لسنوات الاستغلال الطويلة٠ ومن هنا كان التحدي الذي واجه الهند كدولة نامية فعملت على التركيز على إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء وزيادة إنتاج السلع والخدمات الأساسية والاهتمام بالصحة والتعليم(١).
- ولقد حدثت تطورات لا يستهان بها في الهيكل الاقتصادي وتحولت إلى اقتصاد متعدد الفروع متغلبا على التأخر السابق.
- إن الاقتصاد الهندي ينمو بنسبة ٧% بالإضافة إلى الاستثمارات الأجنبية في الهند التي تتزايد بمعدل أكثر من ١٠ مرات منذ التسعينيات وحتى الآن حيث نجحت الهند في إزالة الفقر والهبوط بخط الفقر من ٤٨؟% من التعداد السكاني إلى اقل من ٣٠% عام ٢٠١١ (٢).
- لقد دأبت الهند على العمل لتحقيق توازن عال الدرجة في سياستها الخارجية من ناحية واقتصادها داخليا من ناحية أخرى وذلك من خلال الدعم الروحي والمعنوي الذي قدمه لسنوات طويلة فكر المهاتما غاندي الذي بلغ حد معاداة الغرب وعلومه وصناعته حفاظا على الاستقلال القومي والهوية الهندية المتفردة.
- لقد استطاع الهنود أن يحققوا معدلات النمو الاقتصادي. فلقد تمكنت الهند خلال التسعينيات من تحقيق معدل نمو اقتصادي لا يقل عن ٥.٥% لعدة سنوات رغم أن الدين الخارجي لها كان ٩٨ بليون دولار عام ١٩٩٩ ثم وصل عام ٢٠١١. ولكن هذا الدين لم يكن ليمثل مشكلة خطيرة لان قدرة الهند على سداد الأقساط والديون ظلت صامدة حيث يتوافر للهند رصيد ضخم من العملات الأجنبية٠ كما أنها تتمتع باستقرار في سعر صرف عملتها الوطنية في مواجهة العملات الأجنبية بالإضافة إلى ارتفاع عائداتها من النقد الأجنبي من خلال الطفرة الاقتصادية التقديرية لمنتجات الهند من برامج الكمبيوتر (٣).
- يصل نصيب الفرد من الدخل القومي في الهند ٣,٦٢٠ مليون دولار سنويا(٢٠١١) وذلك وفق تقرير البنك الدولي حيث وضح التقرير أيضا أن الالتحاق بالمدارس العامة يصل إلى ١١٦% من جملة السكان في سن التعليم قبل الجامعي٠
- وكنتيجة لافتقار الهند إلى رأس المال فإنها ولكي تستمر وتنجح برامجها التنموية عملت على تدبير رؤوس الأموال عن طريق القروض والمساعدات الخارجية وتشجيع استثمار رأس المال الأجنبي (٤).
- لقد قامت الحكومة الهندية بتحرير الشروط المتعلقة بالاستثمار الأجنبي ومنحت الموافقة التلقائية للاستثمار المباشر حتى وصلت الملكية الأجنبية بالمناصفة إلى ٥١% في نطاق كبير من الصناعات ذات الأولوية القصوى (٥).

ولكن هذا لا يعني أن تجربة الهند التنموية لم تحرز نجاحات عدة خاصة في المجال التكنولوجي والتعليمي والصناعات الرأسمالية والأبحاث. فالهند اليوم دولة صناعية في عداد الفئة الصناعية الأولي في العالم (٦).

- لقد تمكنت الهند من أن تصبح دولة ذرية وهي السادسة في العالم في استخدام الذرة وأرسلت إلى الفضاء الخارجي قمرا صناعيا منذ فترة قصيرة وهي محلي الصنع (٧).
- إن الدستور الهندي يكفل حرية الاعتقاد لجميع المواطنين بما فيهم المسلمون الهنود كذلك يساوى الدستور بين المواطنين في الحقوق والواجبات دون النظر إلى الدين أو الجنس أو الطائفة أو الطبقة الاجتماعية (٨).
- إن الهند تسعي إلى تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص خاصة في التعليم وذلك في ظل اكبر قدر من التعاون بين الحكومة والمنظمات الأهلية وهذا نابع من الفلسفة الهندية القائمة على التعايش الاجتماعي السلمي في مجتمع يضم زحم من الطوائف العقائد والجماعات (٩).

---

(١)S.P. Gapta, " planning start egies and techniques in India" " planning integrated DEVELOPMENT METHODS USED IN ASIA(UNESCO ١٩٩٦) P.٣٧

(٢) البنك الدولي WWW. BANK DAWLI:. COM
WORLD BANK(TECHNICAL ANNEX ON PROPOSED LOAN TO INDIA FOR STATES. ROAD INFRASTRUCTURE DEVELOPMENT TECHNICAL ASSISTANCE PROJECT" NOVEMBER ١١. ٢٠١١- P.٤

(٣) أحمد إبراهيم محمود(٢٠٠١): الهند القدرات الوطنية والعلاقات الإقليمية- القاهرة- السياسة الدولية- العدد ١٤٦- الأهرام- أكتوبر صـ ٥٥

(٤) جودة حسنين جوده(١٩٩٨): جغرافية آسيا الإقليمية- الإسكندرية- المكتب الجامعي الحديث- صـ ٣٦٩

(٥)MINISTRY OF INFORMATION AND BROAD CASTING GOVERNMENH OF INDIA- ١٩٩٦- P. ٣٧٩

(٦) رمزي زكي(١٩٩٧): الاقتصاد السياسي للبطالة- الكويت ، عالم المعرفة- سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب- أكتوبر- صـ ٤٤٢

(٧) ساتيش شاندرا(١٩٨٧): التغيير والتنمية في الهند- بيروت - مركز دراسات الوحدة العربية- يناير-صـ ٢٨٧

(٨) عرفات عبد العزيز سليمان(١٩٨٣): نظم التعليم في العالم الإسلامي- دراسة تحليلية مقارنة- القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية- صـ ٤٦١

(٩) أحمد إبراهيم محمود- الهند القدرات الوطنية والعلاقات الإقليمية- المرجع سابق- صـ ٥٤

- وفي سبيل تحقيق معدلات نمو مرتفعة أغلقت الصراعات الطبقية والعرقية والعشائرية وجذورها الدينية وأدخلتها ضمن إطار دنيوي تنموي وديمقراطي ونظام اقتصادي رأسمالي [١].
- وهنا نجد إسهام التعليم القوي في تنوير الفكر والوعي لدي المواطن الهندي فلا تنمية وتقدم بدون تعليم يكفل كل أوجه المساواة بين الأفراد دون إجهاد لكاهل المواطن بالإنفاق على هذا التعليم بما قد يعوقه عن استكمال مسيرته وهذا من أهم ما تسعي إليه الدول النامية الناهضة مثل الهند٠
- إن الهند تأخذ بمبدأ التخطيط كأساس للتنمية البشرية ونظام التخطيط القومي بها يقوم على التعاون الكامل بين مؤسسات الدولة والأفراد وباقي مؤسسات المجتمع للوصول لمعدلات النمو المطلوب٠

لقد أصبح العمل اليدوي المنتج من المرحلة الابتدائية فالمرحلة المتوسطة ثم المرحلة الثانوية وذلك بمدارس كافية وأعداد كبيرة من التلاميذ لكي يواجهوا حاجة البلاد من العمال والمهندسين والخبراء وتأخذ الدولة في الاهتمام بالمدارس على السواء في كافة المراحل [٢].

ج-مصادر تمويل التعليم

- تتعدد مصادر الإنفاق علي التعليم٠إلا أن المصدر الرئيسي يأتي من الحكومة المركزية وحكومة الولايات إلى جانب الأقاليم الفرعية في الولايات.
- لقد تعهدت الحكومة الهندية بإعطاء التعليم المجاني والإلزامي لجميع الأطفال حتى يبلغوا الرابعة عشرة وهذا يحقق تعميم التعليم ويحقق مجانيته والزاميته [٣].
- في ضوء فلسفة وأهداف التعليم في الهند أكدت السياسة القومية للتعليم (NPE) والمعتمدة عام ١٩٦٨ على تحسين نوعية التعليم وجودته وجعله الزاميا بنص الدستور لجميع الأطفال في كل المقاطعات حتى سن الرابعة عشر [٤].
- هذا وتتعهد المادة ٣٥٠ ـ أ من الدستور الهندي بأن تسعي كل ولاية وكل سلطة محلية تقع ضمن الولاية لتوفير التسهيلات الملائمة واللازمة لتدريس الأطفال المنتمين إلي اقليات لغوية بلغتهم الأصل الأم وذلك في المرحلة الابتدائية من تعليمهم [٥].
- وفي سعيها المتواصل لتعميم التعليم الابتدائي عزز برنامج التعليم الابتدائي في المناطق DPEP الالتحاق بالمدارس الابتدائية عن طريق التأكيد علي اللامركزية في الإدارة وتشجيع بناء القدرات علي الصعيدين الوطني والمحلي وينظر البرنامج نظرة شاملة للتعليم الابتدائي ويعالج قضايا المضمون وعملية التعليم والنوعية والمساواة في التربية واليوم يغطي البرنامج ٤٢ منطقة في سبعه ولايات [٦].
- أن المهتمين بشئون التعليم في الهند يسلطون جهودهم علي تحقيق العدالة والاستيعاب الكامل لكل طفل في الهند في المدارس العامة مع وضع معايير دولية قوية للنهوض بجودة الأداء التعليمي حفاظاً منهم علي جودة الناتج التعليمي وهذا بدوره يؤدي إلي تركيز أكثر في وضع السياسيات التعليمية الملائمة والداعمة مادياً بشكل ايجابي لمنظومة التعليم هناك [٧].كما يشير أحد الكاتب الهنود إلي أهمية النظر إلي التعليم الإبتدائي باعتبار أن الأمية الناتجة عن التسرب من هذه المرحلة التعليمية أو عدم الولوج أصلاً فيها هذا يؤدي إلي رد فعل عكسي في سير عجلة التنمية الاقتصادية وبالتالي تدني المستويات المعيشية للهنود [٨].

-كذلك يعمل صندوق دعم تثقيف الهند علي نشر التعليم ووصوله للأماكن النائية المحرومة من التعليم بسبب الظروف الجغرافية أو الفقر أن هذا الصندوق قائم بالجهود الذاتية لكبري الجمعيات والمؤسسات الخيرية علي مستوي الهندي داخلياً وعلي مستوي العالم خارجياً فهو يري أكثر من ٢٢ مدرسة في مناطق ريفية ويدعم التعليم والإلزام فيها ويقدم الخدمات المختلفة للعملية التعليمية للمعلم والطالب علي السواء فالدعم ليس مادياً فقط لإنشاء المدارس والفصول

---

(١) برامو براجولي(١٩٩١): السلطة الرسمية والمعارف الإنسانية في موضوع التنمية ـ الحركات الاجتماعية الجديدة ودولة الهند ـ المجلة الدولية للعلوم الاجتماعية القاهرة ـ مركز مطبوعات اليونسكو ـ فبراير ـ العدد ٢٧ـ صـ١٧٥

(٢) عرفات عبد العزيز سليمان:نظم التعليم في العالم الاسلامي- مرجع سابق-صـ ٢٨

(٣) محمد سمير حسانين(١٩٩٥): لمحات من التعليم الابتدائي- ص٥٥

(٤)unescol internationd Burea of eduction world Data on education ITEd p.١.

(٥) إبراهيم أبو المجد إبراهيم (٢٠٠٢): دور التعليم في التنمية الشاملة الهند: رسالة ماجستير غير منشورة، كفرالشيخ، كلية التربية، ص١٥٤.

(٦) ابراهيم ابو المجد ابراهيم ـ دور التعليم في التربية الشاملة في الهند-مرجع سابق- ص ٦٥٨.

(٧) Geeta Gandhi kingdom. Oxford university press-٢٠٠٧ (department of economy) www.oxford journals.org.

(٨) Jandhyala BG. Tilak International journal of educationl development-٤july ٢٠٠٧. pages ٤٣٥-٤٤٥. www.science direct.com

وملحقاتها ومعاملها بل أيضاً الصيانة والترميم لما هو موجود بالفعل، والدعم المعنوي والتحفيزي للمتميزين والطلبة والمعلمين وذلك لتحقيق أكثر معدلات الجودة والكفاءة في النتائج الدراسية[١].

وفيما يلي جدول رقم (١٢) يوضح القوي والعوامل المؤثرة علي تشكيل النظام التعليمي بكل من مصر والولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الجنوبية والهند ومصادر الإنفاق علي التعليم بكل منها:

جدول رقم (١٤)

مقارنة بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والهند وكوريا الجنوبية في القوي والعوامل المؤثرة علي النظام التعليمي بكل دولة ومصادر الإنفاق عليه في كل منها علي حدة

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
مصر	يعتبر نظاماً مركزياً يخضع لسيطرة الحكومة في القاهرة في وزارة التربية والتعليم وتتولي الإشراف علي العملية التعليمية بدأ من مرحلة رياض الأطفال حتي إتمام المرحلة الثانوية وما يعادلها سواء عن طريق المدارس الحكومية أو المدارس الخاصة والسلم التعليمي في مصر هو ست سنوات مرحلة إبتدائية وثلاثة إعدادية وثلاثة ثانوية هذا يوضح الملحق ( ) عدد الفصول والطلاب في مراحل التعليم قبل الجامعي في مصر تبدأ الدراسة من منتصف سبتمبر تقريباً وحتي أول يوليو[٢].	١-تعتبر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بداية مرحلة سياسية واقتصادية جديدة للمجتمع المصري وتلك البداية أثرت بشكل كبير ومباشر علي السياسات الاقتصادية الاصلاحية للنظام التعليمي في مصر وذلك من خلال محاولات القوي السياسية إنذاك تدعيم فكر مجانية التعليم وتكافؤ الفرص التعليمية. ٢-إن النمو السكاني المتزايد في مصر لا يقابله نمو في الآداء الإقتصادي والذي ينسحب علي الإستثمار التعليمي والإنفاق عليه. ٣-معدل النمو السكاني في مصر ٢.٨% وهو من أعلي المعدلات عالمياً وهذا لا يقابلة تزايد في حق التعليم والإستمرارية في	١-في بداية السبعينيات تعالت الدعاوي بعدم جدوي المجانية والمناداة بالتعليم الخاص الموازي للتعليم الحومي وسياسة الإنتفاع الاقتصادي إنما دعمت هذه الأفكار والرؤي لانها أفسحت المجال للمنافسة الغير متكافئة بين من يملك القدرة المادية للاتفاق علي التعليم بشكل صارخ عن غيره من ابناء الطبقات الاجتماعية المتوسطة والفقيرة وبذلك تم هدر تكافؤ الفرص التعليمية منذ السبعينات وحتي الآن خاص مع ظروف الاصلاح الاقتصادي في الثمانيات والتسعينات وخفض الاستثمار العام في التعليم. ٢-حالة التراجع للاقتصاد المصري منذ ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ انعكست علي الانفاق علي التعليم حيث أن نسبة ٤.٨% من جملة الانفاق علي التعليم في مصر لا تفي متطلبات	الحكومة المركزية متهم بـ تعد الموازنة العامة للدولة للبيئة المالية ٢٠١٣/٢٠١٢ هي الأصعب في تاريخ مصر حيث تأتي بعين أشهر من التراجع للاقتصاد المصري نتيجة ظروف الفترة الانتقالية التي تمر بها البلاد ولقد قدر نصيب الانفاق علي التعليم من الموازنة العامة للدولة لعام٢٠١٣/٢٠١٢ ٦٤ مليار جنيه ببلغ نصيب التعليم قبل الجامعي فيها ٦٦.٧% تقدم الحكومة المركزية ما يزيد عن ٩٨% من جملة الاتفاق علي التعليم في حين أن القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المهني يهتم بقدر ضئيل في تمويل هذا القطاع يصل إلي ٢%، لذا وفي ظل تدني الأوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر في الأونة اللأخيرة كان لابد من البحث عن

(١)Ta-Lilhsu-Empowering through Education – Give٢ ASIA.org/ Directors-٣-٢٠١٤.
(٢) www.SIS.gov. eg-٧-٢٠١٤.

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
		بالنسبة للفقراء ومحدود الدخل بل يعمل علي الرسوب والتسرب وبالتالي البطالة والنزول بمستوي العدالة الإجتماعية. ٤-إن زيادة الطلب الإجتماعي علي التعليم من أهم القوي المؤثرة علي النظام التعليمي فالطلب الإجتماعي متزايد علي التعليم في حين إن الإمكانيات المادية والموارد المالية تتراجع ولا تفي بإحتياجات المجتمع من تخريج طالب قادر علي مواجهة التحديات العالمية بقدراته التعليمية المحدودة والغير متقدمة وغير متكافئة مع متطلبات السوق لكي يكون هناك إستثمار في رأس مال البشر بشكل حقيقي وفعال.	تحقيق المجانية وتكافؤ الفرص التعليمية.	بدائل لتمويل التعليم وتحقيق جودته في ظل إطار من المشاركة المجتمعية في دفع عجلة التنمية في المجتمع هذا في ظل إدراكنا لتردي الاوضاع الاقتصادية في مصر وهذا يتضح من خلال عرض للتطور للتوزيع البيئي للمصروفات العامة علي النفوذ المختلفة وفقاً للتصنيف الوظيفي خلال الفترة (٢٠٠٨/٢٠٠٩-٢٠١٢/٢٠١٣) وذلك وبالرغم من زيادة معدلات التضخم والتي وصلت إلي ١١,٢% عام٢٠٠٨/٢٠٠٩ و١٢,٢% عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ و١٢,٠%عام ٢٠١٠/٢٠١١ و١٠,٥% عام ٢٠١١/٢٠١٢ و١٢,٠%عام ٢٠١٢/٢٠١٣ وإن كانت هناك زيادة في مخصصات التعليم من ٣٩,٩ مليار جنية عام٢٠٠٨/٢٠٠٩ غلي ٦٤ مليار جنيه عام ٢٠١٢/٢٠١٣ إلا أن هذه الزيادة جاءت نتيجة الترشيد في مضروع الموازنة علي دعم المواد البترولية وبالتالي انسحب ذلك علي أداء اقتصادي أقل في دعم المواد البترولية

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
				وأحداث مشكلة في توفيره للمواطن سعر أقل عما هو عليه[1].
الولايات المتحدة الأمريكية	يقوم النظام التعليمي للولايات المتحدة الأمريكية على حضور المدارس إلزاماً للطلاب حتي سن ١٦ سنة حتي معظم الولايات تشكل سنوات الدراسة الإبتدائية من سن روضة الأطفال(سن الخامسة أو ما قبل في بعض الولايات) حتي الصف الخامس أو السادس وفي بعض الولايات تصل إلي الصف الثامن أما المدارس الثانوية (هاي سكول) من الصفوف التاسع إلي الثاني عشر.	١-لقد أبهرت الولايات المتحدة الأمريكية العالم بإرسائها لدعائم البراجماسية في تشكيل الفكر التربوي والتعليمي. ٢-هذا ما اكده جورج واشنطون عندما ناده بان نشر المعرفة والتعلم بين أفراد الأمة يساعد علي إرساء الحكم الديمقراطي والعادل. ٣-المدرسة هي وسيلة التقدم الإجتماعي ووسيلة التنمية والتطور للفرد والمجتمع. ٤-لقد سبقت الولايات المتحدة الأمريكية الدول الأخري في جعل التعليم إلزامي في سن ٦ سنوات إلي سن ١٨ سنة. ٥-تعمل الوزارات المختلفة في الولايات المتحدة الأمريكية علي تقديم كافة الدعم المادي بأشكال متنوعة لقطاعات التعليم في كل ولاية علي حدة علي حسب احتياجاتها. ٦-إن التنظيم اللامركزي للإدارة	١-أن ثقافة الشراكة المجتمعية في إرساء دعائم تمويل التعليم في المدارس الأمريكية واهتمام الآباء بتعليم ابناءهم هو نموذج يحتذي به دولياً لان هذه المساعدات تقدم للمدارس بغض النظر عن الميزانية الفيدرالية المقدمة. ٢-تقدم الحكومة الفيدرالية ما يربو ٤٠ مليار سنويا للإنفاق علي برامج التعليم الابتدائي والثانوي وأكثر برنامجين هما برنامج عدم ترك أي طفل خارج المدرسة وبرنامج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والولايات الأشد فقراً.	يتم تمويل التعليم في أمريكا عن طريق: ١-الحكومة الفيدرالية بنسبة ٤%. ٢-حكومة الولايات بنسبة ٣٩%. ٣-السلطات المحلية بنسبة ٥٧%.

(١) Publicspending.Pdf.٢٠١٣ المصدر - وزارة المالية وجمهورية مصر العربية

openkotob.com

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
		التعليمية في الولايات الأمريكية يسمع بوضع التشريعات المنظمة لسير العملية التعليمية في كل ولاية علي حدة بما لا يسمح بوجود فرص الهدر المادي في الميزانيات التعليمية وكذلك يسمح بوضع أسس وضوابط للدعم الخاص والمنح المقدمة من المجتمع المدني للتعليم والمدارس بما يحق جودتها وكفاءتها وبما يعزز مبادرات ومشاركات المجتمع المدني والقطاعات الخاص في تمويل التعليم.		
كوريا الجنوبية	يقوم النظام التعليمي في كوريا الجنوبية علي عدة مراحل دراسية: مرحلة رياض الأطفال من سنة لسنتين المرحلة الإبتدائية ومدتها ست سنوات المرحلة الإعدادية ومدتها ثلاث سنوات المرحلة الثانوية ومدتها ٣سنوات ينقسم العام الدراسي إلي فصلين دراسين الأول يبدأ في بداية شهر مارس وينتهي في منتصف يوليو والثاني يبدأ في أواخر شهر أغسطس وينتهي في منتصف	١-عند الحديث عن المعجزة الاقتصادية الكورية يجب ألا نغفل أن ورائها نظام تعليمي فعال يؤهل لتنمية اقتصادية حقيقية. ٢-في عام ١٩٦١ قام الجينرال بارك شونج ومجموعة من الضباط في الجيش الكوري الجنوبي بالإستيلاء علي السلطة لإطاحة الحكم الإستبدادي الفاسد لروه سينج مان بعد ثورة شعبية في التاسع عشر من إبريل ١٩٦٠.	١-لقد تبع الثورة الشعبية عام ١٩٦٠ والإطاحة بالحكم الفاسد أن إطلاق الجينرال بارك حملة شاملة لتنمية إقتصادية في كوريا الجنوبية تحت شعار تحديث كوريا وهي الحملة التي حزيت بدعم شعب واسع. ٢-وبفضل الجهود التنموية والإقتصادية للرئيس بارك ارتفع مستوي معيشة الكوريين وتزايد تطلعهم لتعميم التعليم. ٣-عام ١٩٥٠ تم فرض ضريبة علي المواطنين تسمي ضريبة تعليم المواطنين.	تتحمل الحكومة الكوريا نسبة ٣٥% من جملة الإنفاق علي التعليم أما النسبة الباقية فتأتي من بنود أخري بنسبة ٦٥% تتمثلا في الضرائب والتمويل المحلي وتحصيل الضرائب علي الشركات والمؤسسات الصناعية.

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
	فبراير.	٣-إن النظام السياسي الحاكم يضع دائماً نصيب عينية خطط واستراتيجيات لدفع قاطرة التعليم الكوري إلي الإمام والريادة دائماً. ٤- أن الاتفاق الحكومي علي التعليم يعد ثاني أكثر البنود أهمية في الإتفاق الحكومي يعد الإتقان علي الدفاع.	٤-لقد ترجم المسئولين عن التربية رسالتهم لجعل التعليم أكبر مجالاً من مجالات الاستثمار في مجال الموارد البشرية ومن شواهد هذا مخرجات التعليم المتميزة عالمياً.	
الهند	يقوم النظام التعليمي في الهند بداية من مرحلة ما قبل الإبتدائية لمدة سنتين ثم المرحلة الإبتدائية من سن الخامسة إلي التاسعة ثم المتوسطة من الصف الخامس إلي الصف السابع أي من سن٩إلي ١٢ سنة والثانوية من الصف الثامن إلي الصف العاشر (من١٢ إلي ١٥ سنة).	١-إن الدستور الهندي يكفل حرية الإعتقاد لجميع المواطنين ويساوي بينهم في الحقوق والواجبات ويدعم تكافؤ الفرص الاجتماعية بها في التعليم. ٢-إن التعاون بين الحكومة والشعب في دفع عجلة التعلم والتعليم والاستمرارية فيه إنما تنبع من الفلسفة الهندية القائمة علي التعايش الاجتماعي السلمي في ظل رخم الطوائف والعقائد والجماعات. ٣-تأخذ الهند بمبدأ التخطيط كأساس للتنمية البشرية. ٤-تأخذ الدولة بالإهتمام بالمدارس عن السواء في كافة المراحل وذلك	١-حينما استقلت الهند عام ١٩٤٨ كان الاقتصاد الهندي تبدو عليه علاقات الانهيار العام وهذا في حد ذاته كان تحديا لواضعي السياسات والخطط والبرامج التنموية في الدولة علي كافة القطاعات. ٢-عملت الدولة علي التركيز علي إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء وزيادة إنتاج السلع والخدمات الأساسية والاهتمام بالصحة والتعليم. ٣-نجحت الهند في إزالة الفقر والهبط بخط الفقر من٤٨% من التعداد السكاني منذ أواخر التسعينات إلي ٣٠% عام ٢٠١١ وخفضت معدلات عالمية في الإلزام والالتحاق بالتعليم قبل الجامعي بينية	يتم تمويل التعليم كالآتي: الحكومة المركزية تسهم بنسبة٧٦% من إجمالي التعليم في الهند والباقي يأتي من حكومة الولايات والأقاليم الفرعية يتم تخصيص٥٣,٤١% من جملة الإنفاق علي التعليم لقطاع التعليم الابتدائي أما التعليم الإعدادي والثانوي يحصل علي ٢٨,٧%,(١).

(١)Analysis of budgeted expendityre on education٢٠٠٩/٢٠١٠-Minstry of human resources development NEWDELHI٢٠١٠.

الدولة	النظام التعليمي	العامل السياسي	العامل الإقتصادي	تمويل التعليم ومصادر الإنفاق عليه
		للوصول ليد عاملة ماهرة مدربة وعقلية علمية منتجة تنافس عالميا.	١١٦% من جملة السكان.	

والجدول التالي رقم (١٥) يوضح يوضح جملة الإنفاق الحكومي علي التعليم بالدولار في مصر ودول المقارنة وكذا نسبته إلي الدخل القومي الدولة وكذالك نسبة الإنفاق علي الطالب في كل نظام تعليمي علي حده مما يوضح أبعاد المقارنة الاقتصادية بين مصر ودول المقارنة في النظم التعليمية بكل من:

جدول رقم (١٥) مقارنة إقتصادية بين مصر ودول المقارنة فيما يتعلق بالإنفاق علي التعليم(١).

الدولة	جملة الإنفاق الحكومي علي التعليم بالدولار	نسبة الإنفاق الحكومي علي التعليم بالنسبة للدخل القومي	نسبة الإنفاق الحكومي علي الطالب في النظام التعليمي
مصر	١٣مليار دولار	٤%	٨%
الولايات المتحدة الأمريكية	٥١,٧٤٢مليار دولار	١٣,٠٧%	٢٢%
كوريا الجنوبية	٤٧مليار دولار	١٨%	٢٢,١٢%
الهند	٣٣مليار دولار	١١,٠٢%	١١,٧٨%

ومن الملاحظ في هذا الجدول (١٥) إنخفاض جملة الانفاق الحكومي علي التعليم بالدولار بالنسبة لدول المقارنة مما يتطلب بجدية تامة الوصول لبدائل غير حكومية لتمويل التعليم العام قبل الجامعي في مصر وتطوير المصادر الحكومية الراهنة وترشيد الإنفاق وتقليل الهدر فيها.

رابعاً:الدروس المستفادة من خبرات الدول السابقة في إيجاد بدائل لتمويل التعليم في مصر:

مما سبق ممكن أن نخلص من دراستنا لتجارب الدول الأخري أن هناك مصادر لتمويل التعليم الحكومي والتي يمكن أن نستفيد منها بما يتناسب مع ظروفنا التعليمية والاقتصادية.

١-قروض الطلبة student loan programme:

-وهي قروض تقدم لأولياء الأمور علي أن تكون الفائدة على تلك القروض مدعمة من قبل الحكومة حيث تصل إلى ٥% في العام ويعطي الطالب سماح لمدة ١٠ سنوات لسداد القروض وهذا البرنامج كان المقصود به دعم الطبقة الوسطي في المجتمع وتوفير مصاريف تعليم أبنائهم، تلك الطبقة التي يقل دخلهم السنوي عن ٢٥٠٠٠ دولار في العام (٢).

- **سندات الدعم التعليمية**: هناك شكل أخر لمصادر التمويل بتمثل في سندات الدعم التعليمية vouchers والتي اقرها الكونجرس الأمريكي إبان الحرب العالمية الثانية وهي أوراق نقدية لا تستخدم إلا لصالح التعليم يتم إعطاءها لأولياء الأمور من الطبقة الوسطي أو الفقيرة بغرض مساعدتهم في تعليم أبناءهم واختيار نوع التعليم الملائم سواء العام أو الخاص أو الديني بهدف تحقيق تكافؤ الفرص والمساواة والعدالة الاجتماعية (٣).

-**الضرائب التعليمية**: العمل على توفير موارد الإنفاق عن طريق فرض الضرائب تخصص للتعليم.

ففي الولايات المتحدة الأمريكية تفرض حكومة الولايات على مواطنيها ضريبة تعليمية وتتفاوت قيمة الضريبة المفروضة من مواطن لآخر تبعا لمكانته العلمية والوضع الاقتصادي والاجتماعي؛ وهذا أيضا ما تنتهجه الحكومة الكورية منذ وضعت ضريبة خاصة بالتعليم عام ١٩٨٢.

---

(١)The learning center .pearson.com.٢٠١٤. Unesco. Institutes for statistics. Bankel Dawli.

(٢)Sudith, B. Margolim, financing acellege Education, the essential guide for the education, plenum pren, New York, ١٩٩١, p. ١٧٧

(٣) Clyde chilly " privetation of education" education economic survival, New York, Rutledge, ١٩٩٢, p.p. ١٥٠-١٥١

-**مساهمة الشركات**: على سبيل المثال- برنامج بيبسي التحدي والذي تدعمه شركة بيبسي كولا العالمية والتي تقوم على تخصيص معلم متطوع لكل طالب للمراجعة العلمية في حدوث ثلاث أو أربع مرات شهريا وقد نهض هذا البرنامج بالعديد من الطلاب الذين يعيشون في بيئات مليئة بالمشكلات. وقد تم تطبيق هذا البرنامج على بعض المدارس في المدن الأمريكية مثل المدرسة العليا في ديترويت ومدرسة بنكستون العليا في مدينة دالاس [١].

- الدعم المقدم من المؤسسات الخاصة مثل مؤسسة (paul Hamlyn foundation) والتى تعمل على مساعدة قطاع التعليم في الهند من خلال الدعم الصحى والغذائي والأدوات الدراسية[٢].

- نظام الأوقاف يعد نظاما هاما وحيويا لو تم استخدامه بشكل منظم ودقيق ووفق دراسة علمية تتيح كامل الاستفادة من هذه الأوقاف في خدمة القطاع التعليمي والارتقاء به ورفع المعاناة عن الطالب والأسرة وذلك في ضوء مراعاه المصالح الروحية والاجتماعية وهذا يعني ألا يحصر الفرد حركته التمويلية فيما يحقق له عائداً ماديا فقط، فهناك مصالح روحية توجب علي الفرد أن يمول غيره في بعض الحالات دون انتظار عائد اقتصادي[٣]. وهذا لا يطبق في البلاد الإسلامية فقط ولكن نجده مطبق أيضاً في المدارس العامة في تكساس علي سبيل المثال grand organizations منظمات أهلية تقدم هبات فهناك المليارات من الدولارات تدعم مجموعة متنوعة من البرامج لفائدة التعليم العام قبل الجامعي في الولاية ومصادرها المتنوعة من الخزائن الإتحادية والمنظمات والمنح وصندوق الوقف الدائم بالمدرسة ويمثل هذا الصندوق ثاني أكبر وقف تعليمي في الولايات المتحدة الأمريكية حسب المراجعات المالية للسنة المالية ٢٠١٣[٤]. وكذا مؤسسة اسبنسر الخيرية والتيتأسست علي يد لايل .م سبنسر عام ١٩٦٢ وهي تقدم المنح والهبات رسمياً منذ عام ١٩٧١ بقطاع التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق جودته وكفائته وتحسين البرامج الدراسية والبحثية وتعزيز وتجديد المجتمع المحيط بالبيئة التعليمية وقد بلغت عام ٢٠١٠ حوالي ٢٥٠مليون دولار منح وهبات لمؤسسات التعليم الحكومية[٥].وكذا تعمل مؤسسة فورد علي الحد من الفقر والظلم وتشجيع المبادرات التعليمية الإستثمارية كإستثمار في رأس مال البشر وتزيد تكافؤ الفرص والقيم الديمقراطية وتأكيد الذات الإنسانية وكذلك فالمؤسسة تقدم منح طلابية مميزة سنوياً [٦].

-وكذا هناك مجهودات فردية متمثلة في جهود أساتذة جامعة مينسوتا في تقديم الرأى والمشورة والبرامج التثقيفية للأباء في المدارس حول أهمية مساهمتهم في دعم وتمويل تعليم أبنائهم وذلك لأهمية العلاقة بين التعليم وكفائته وكفائة الجهد البشرى المبذول في قطاعات الإنتاج المختلفة وهذه العلاقة يدعمها بالإضافة إلي جهد الحكومات جهد القطاعات المدنية والشعبية والأباء في رفع كفائة تعليم أبنائهم[٧].

-تعتبر فكرة صندوق التعليم المحلي في فلادلفيا في الولايات المتحدة الأمريكية من المشاريع الرائدة في التكريس لبناء شراكات مع منظمات وشركات وجامعات غير هادفة للبرامج وذلك الدعم المادي الممنوح إنما هو لتحسين وتعميم التعليم العام في المنطقة (منطقة فلاديلفيا) وهي استراتيجية واعية لتحسين نوعية التعليم والنهوض به علي قدم المساواة لجميع من هم في عمر الإنتساب للتعليم قبل الجامعي هناك كما يتم هناك تقديم جوائز اسمها جوائز إيدي وهي قوة حيوية وإيجابية دافعة في المجتمع التعليمي هناك بدأت منذ عام ٢٠٠٥ تقدم دعمها وبرامجها في شتى مراحل التعليمية قبل التعليمية[٨].

- مؤسسة نوفيلد الإنجليزية ببريطانيا وتهدف إلي التأثير علي سياسة التعليم والممارسة التعليمية وتطوير الشباب في إدراج المهارات المطلوبة للقيام بأدوار منتجة في المجتمع فالمؤسسة تقوم علي تمويل المشاريع التعليمية لتشجيع الأباء والأمهات علي دعم التعليم في أماكن إقامتهم وكذلك العمل علي تطوير الموارد والمناهج التعليمية التي تجسد الممارسة الفعالة لإمكانية الوصول إلي صياغة مئات البدائل لإتاحة التعليم بالمناطق المدعومة بشكل واسع ومميز وفعال[٩].

---

(١) حسن أبو بكر العوقلي(١٩٩٨): تجارب محلية وعربية ودولية لمصادر وبدائل لتمويل التعليم- مكتب التربية العربي لدول الخليج- صـ٦٧

(٥) Vision of paul Hamlyn foundation available in www.phf.org.uk/pages?id=١١١.

(٣) سعد بن سعيد جابر الرفاعي(٢٠٠٩): النموذج الإسلامي لتمويل التعليم، القاهرة، المختار للنشر والتوزيع، ط١ ، ص١٥.

(٧) Texas Education Agency (TEA) - School Funding- Mission and Vision. Available in WWW.State.us.Feb.٢-٢٠١٤-aspxl.

(٨)Spencer organization mission and Vision – Funding education – nochild Left behind. WWW.Spencer.org/٢٠١٠.p,١

(١)Cynthia J.Bram Vanderbilt For teaching –Cft @ vanderbilt.edu.٢٠١٤.

(٢)paul.W Glewwe NBER Working paper No١٧٥٥٤ oct٢٠١١. available in Info@Nber.org

(٣)Darrer Spielman – Philadelphia education fund (champions for quilty public education available in http://www.philaed fund.org/ about –as /partnership . feb ٢٠١٤.state.

(٤)Dierdre Hughes and Goeff EDUCATIONFunding: available in :www.eep.ac.uk/nerf/Links/Funding index.html.Feb.٢٠١٤.

٢-كما أن هناك مصادر للتمويل في صورة برامج ومن أمثلتها:

وهذه البرامج أيضاً هي صور وأنماط مستحدثة لرفع العبء عن التمويل المركزي الحكومي وفي سعي متواصل في ترسيخ آليات جديدة لدعم تمويل العملية التعليمية:

أ-برنامج أصحاب القدرات الإبداعية والفنية والذي نجحت فيه ولاية فيرجينيا الأمريكية ويتولي أمر هذا البرنامج متطوعون من أصحاب الفن والموهوبين من طلبة المدارس ابتداء من الصف الثاني وحتى الحادي عشر حيث يتم توفير كافة الأنشطة والوسائل السمعية والبصرية لإثارة خيالهم وانطلاقهم العقلي والتحصيلي [١].

ب-برنامج العطلات الأسبوعية والصيفية ويقوم هذا البرنامج على أن تنظم الإدارات التعليمية والمدارس برامج متعددة الأهداف خلال العطلات الأسبوعية والصيفية لتلاميذ الصفوف الأولي من أي مرحلة بهدف توثيق علاقة أولياء الأمور والطلبة بالمدارس باستمرار ويتم تدبير الموارد المالية من الإسهامات والمنح والتبرعات الشعبية والمحلية.

ج- تنتهج وزارة التربية والتعليم في الهند سياسة تشجيع الجهود الذاتية المتمثلة في تبصير المجتمع المحلي بأهداف وبرامج التدريبات العملية وتشجيعه على المساهمة في تمويل هذه البرامج [٢].أن المدارس في الهند خاصة التعليم الأساسي تعتمد في تمويلها على التمويل الحكومي بالإضافة إلى الإسهامات الشعبية النقدية والعينية وعائد المزارع الملحقة بالتعليم الأساسي [٣].

د-برنامج المدارس أولا[٤].

هو شراكة بين إدارة الخدمات البشرية والمدارس الثانوية في حكومة فيكتوريا والمنظمات المجتمعية وتطوع الشباب لمساندة مدارسهم في شتى الأنشطة والفعاليات سواء مادياً أو أعمال خدمية وصيانة ومساعدة التلاميذ الصغار في الاهتمام والإنتماء لمدارسهم.

و-برامج تطوير المعلم ومحو الأمية والتعليم العالي: [٥].

لقد تأسست عام ١٩٦٦ من قبل السيدة ronya kozmetesky وهى مؤسسة غير ربحية تدعم التعليم للجميع خاصة لمن هم في سن الإلزام في أوروبا وأمريكا واستراليا . وكذلك تقديم منح في مجال التعليم وبرامج التعليم الرسمي للمراحل الأولي من التعليم خاصة في (الرياضيات والعلوم والقراءة) .

من الملاحظ في العرض السابق لخبرات دول (الولايات المتحدة الأمريكية ـ كوريا الجنوبية ـ الهند) إنها تتفق في:

١-استحداثها لطرق ووسائل لدعم الإنفاق علي التعليم بها وتمويله من خلال المشاركات المجتمعية والقطاع الخاص.

٢-التوجه نحو لا مركزية التعليم في صرف ميزانيات التعليم كل ولاية أو إدارة تعليمية بهذه الدولة حسب احتياجاتها وأولوياتها وظروفها الخاصة.

٣-تتفق حكومات الدول الثلاث محل الدراسة علي دورها الحيوي والهام في الإتفاق علي التعليم حيث لا تترك أو تتفاعل عن مسئوليتها تجاه هذا القطاع الحيوي والفعال في المجتمع.

أما بالنسبة للإختلاف فيما بينهما:

١-قد يختلف هذه الدول في مستويات فرض الضرائب لجمع الأموال لصالح التعليم بها .

٢-قد تختلف في حجم الدعم المقدم من قبل الآباء والجماعات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدني تجاه المدارس حسب الأماكن والظروف الاقتصادية والاجتماعية بها.

٣-بالرغم من وجود إختلاف بين الأفراد في مستوياتهم المادية لكن المؤكد هو إهتمامهم بشدة بالإلتحاق بالتعليم ومحاولة عدم ترك قافلة التعليم في ظل أصعب الدخول الفردية والمستويات الإقتصادية.

ومن خلال العرض السابق لأوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة في الإنفاق التعليمي بها ومن قبل عرض الإنفاق التعليمي في جمهورية مصر العربية نجد أنه يمكن لنا أن نستفيد من هذه الخبرات الدولية في مجال الإنفاق التعليمي لمرحلة التعليم العام قبل الجامعي هذا إذا ما تم التأكيد علي تنفيذ عدة نقاط هي:

---

(٥)Qittel, Ron and sedgley, Norman, High technolog and state higher education policy, American Behavorial sctentist, April ٢٠٠٠, p. ٢٤

(٢) سليمان عبد ربه محمد (١٩٨٥): نموذج مقترح للإدارة المدرسية في مرحلة التعليم الأساسي في مصر- رسالة ماجستير غير منشورة- كلية التربية جامعة عين شمس- صـ ٦٥

(٣) رندة عبد المنعم السيد الموجي(٢٠٠٦)- الجهود الشعبية في تمويل التعليم بمحافظة الدقهلية- رسالة ماجستير- جامعة المنصورة- كلية التربية- صـ ٧٣

(٨)Schools are First – Victorian government- Home page متاح في www.vic.gov.

(١) Ronya Kozmetesky- RGK Foundation for supporting funding education in Austin available in www.rgkfoundation.org/public/guidelines

-العمل على أن يستوعب ويدرك صانعو السياسة التعليمية[وذلك من خلال البرامج التدريسية وورش العمل] أهمية تطبيق خطوات ومراحل ورؤى الجودة التعليمية ورسالتها.

-أن يقوم النظام التعليمي على تحقيق التوازن بين الاستيعاب الكامل للأطفال في سن المدرسة وتكافؤ الفرص التعليمية وجودة التعليم كيفا جنبا إلى جنب مع جودتهما [١]. وهذا لن يحدث دون تحقيق أوسع صور العلاقة بين الإنفاق المستمر على قطاع التعليم وكفاءة المخرج التعليمي في الاقتصاد في البشر [٢].أن الإتاحة وجعل التعليم للجميع دون فوارق اجتماعية واقتصادية طبقية- يجب ألا يعتمد على دخول وثروات الآباء بل يجب أن تعمل المنظمة التعليمية على جعله على قدم المساواة خاصة لذوى الدخول المنخفضة والفقراء بما يحقق تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية [٣] حتى وان كان ما سبق يجب تحقيقه بغض النظر عن الخلفيات الثقافية للأفراد لان ذوى الدخول المنخفضة والفقراء ينظرون إلى القروض التعليمية [وهي احد وسائل الاتفاق على التعليم واستمراريته في بعض الدول] ينظرون إليها نظرة اقل ايجابية وأهمية مما كانوا سيقترضون لشراء منزل مثلا فهم لا يرون التعليم كاستثمار نتائجه ترى على المدى البعيد[٤].

-العمل على تطوير نظم الإدارة التعليمية بناء على قاعدة معلوماتية مرتبطة بالجودة والكفاءة، والإنتقال من المركزية المفرطة في الإدارة التعليمية إلي اللامركزية تحت رقابة وشفافية ومحاسبية لدعم مرونة إتخاذ القرار التعليمي.

-وضع التشريعات والقوانين الميسرة لدمج القطاع الخاص والمجتمع المدني في دعم الإنفاق التعليمي والحد من القيود الروتنية العقيمة التي تعرقل حدوث هذه الشراكة المجتمعية الإيجابية فيما يخص التعليم.

(١)Kenneth King- Aid and education in the developing World- Longman press, p. ٢١٥

(٢)Robert J. Thornton and J.Richard Aronson- contemporary studies in economic and financial analysis, volume ٧٣- The economic consequences, of American education- Lehigh university- ٢٠٠٣-p.١٣٧

(٣) المرجع السابق صـ١٣٩ Robert J. Thornton

(٤) المرجع السابق صـ١٤٢ Robert J. Thornton

openkandl.com